





سياسة الترجمة في فرنسا [١]

أ.د. محمد أحمد طجو[٢]

ملخص:

اهتمت فرنسا منذ القرن الثالث عشر بالمسائل اللغوية والترجمية، وقد مرت السياسة في هذا المجال بمراحل عدة، أهمها التي تُوجت بقانون توبون لعام ١٩٩٤. يقوم هذا البحث على دراسة حالة الترجمة في فرنسا من خلال استقراء وصفي تحليلي، ويهدف إلى استعراض الواقع، وتقييمه، والاستفادة من التجربة الفرنسية، نظرا لأهميتها ولتاريخها الطويل. وقد أظهرت الدراسة سياسة الترجمة ومبادئها، والترجمة بوصفها أداة للحق في اللغة الفرنسية، وخدمة للحوار بين الثقافات. كما بينت الدراسة مكانة اللغة الفرنسية في تدفقات الترجمة الدولية، وتعليم الترجمة المهنية ومنح الشهادات، ومهن الترجمة، والتكنولوجيا اللغوية والرقمية في خدمة الترجمة، وعمليات الترويج للترجمة والمسابقات والجوائز. وقد ختمت الدراسة بتوصيات تتعلق بالترجمة في العالم العربي بناء على استعراض الحالة الفرنسية.

١- أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من أهمية استقراء واقع الترجمة في فرنسا، وهو واقع يوصف "بالاستثناء الفرنسي" المتمثل في وزارة الثقافة التي جاء تعريفها في موقع المفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا DGLFLF على أنها "وزارة اللغة". ويلخص هذا الاستثناء تاريخا طويلا لسياسة لغوية حكومية امتزجت بتوحيد

١ – يتقدم الباحث بجزيل الشكر والعرفان لجامعة الملك سعود لدعمها المادي والمعنوي لهذا البحث، ولولا هذا الدعم لما رأى البحث النور.

٢ – كلية اللغات والترجمة، جامعة الملك سعود.

المملكة والجمهورية الفرنسية لاحقا، ومرت بمراحل عدة بدأت بأمر فيلر كوتريه Villers-Cottrêts الصادر في عام ١٥٣٩، وتُوجت بقانون توبون loi Toubon الصادر في عام ١٩٩٤. وتعد دراسة الواقع الفرنسي الحالي المتعلق بالترجمة مسألة مهمة لأصحاب القرار والمعنيين بالسياسة اللغوية والترجمية والتخطيط في عالمنا العربي، فالحالة الفرنسية تنطوي على العديد من الخبرات والإجراءات والمبادرات الترجمية التي يمكن الاستفادة منها بشكل أو بآخر. وتأتي أهمية الدراسة من أهمية وزن اللغة الفرنسية، ومن أهمية الدور القيادي الذي تقوم به فرنسا من أجل الترويج للغة الفرنسية وللترجمة، ومواجهة العولمة في إطار التنوع اللغوي والثقافي. كما أن أهمية الدراسة تنبع من شح الدراسات العربية الحديثة المتعلقة بالترجمة في فرنسا من جهة، وفي العالم العربي من جهة أخرى.

٢- منهجية الدراسة وأدواتها:

تقوم هذه الدراسة على منهجية "دراسة الحالة"، وهي إحدى منهجيات البحث التي تستخدم في الدراسات النوعية. ويمكن أن تقوم دراسة الحالة على التاريخ أو الملاحظة. وتجمع دراستنا بين الأداتين بمعنى أنها ترتكز على استقراء الواقع الترجمي في سياق تاريخي، وأنها لا تستبعد الملاحظة كأداة من أدوات البحث.

لقد قام الباحث باستخدام أدوات بحثية عدة لدراسة واقع الترجمة في فرنسا، وقام بتحليل القوانين والمراسيم والقرارات والإحصائيات الرسمية والحكومية الفرنسية المتعلقة بالموضوع، والتقارير المقدمة للبرلمان الفرنسي وللوزارات المعنية، ومنها وزارة الشؤون الخارجية، ووزارة الثقافة والتواصل، بالإضافة إلى الاطلاع على أدبيات البحث في هذا المجال، كما استفاد من الترجمة، والملاحظة وتدوين الملاحظات. وقد وفرت طرق المصادر المتنوعة هذه كما كبيرا من المعلومات على عدة مستويات، تمت الاستفادة منها بما يتلاءم مع الدراسة الحالية وأهدافها.

٣-أسئلة الدراسة:

تنطلق دراستنا من سؤال رئيس هو : ما هو واقع الترجمة في فرنسا؟ ويندرج تحت هذا السؤال الرئيس عدة أسئلة فرعية هي:

ما هو الإطار القانوني والمؤسساتي لهذا الواقع؟
ما هي سياسة الترجمة في فرنسا، وماهي مبادؤها، والجهات الفاعلة فيها؟
ما مكانة اللغة الفرنسية في تدفقات الترجمة الدولية؟
ماهي أهم مهن وشهادات الترجمة في فرنسا؟
ماهي أهم الإجراءات والمبادرات الداعمة والمروجة للترجمة في فرنسا؟
كيف يمكن الاستفادة من التجربة الفرنسية في الترجمة في العالم العربي؟

الجدير بالذكر أنه قد يتعذر في هذه الدراسة استقصاء القضايا السابقة كلها بالتفصيل، وأن الباحث عمد إلى التركيز على بعض الجوانب التي تتسق مع أهداف هذه الدراسة وغاياتها، وأن الجوانب الأخرى يمكن أن تكون موضوع دراسات أخرى لاحقة.

٤- الإجابة عن تساؤلات الدراسات:

٤-١- الإطار المؤسساتي والقانوني:

لقد اهتمت فرنسا في جميع مراحل تاريخها بالمسائل اللغوية، وعرفت تدخلا لغويا عريقا فطورت سياسة لغوية ترقى إلى عدة قرون، اتخذت أشكالا مختلفة قبل الثورة وبعدها. والعلاقة بين اللغوي والسياسي واضحة كل الوضوح، فولادة الفرنسية على حد قول كلود هاجيج (Hagège، 1996، p. 22) هي ولادة فرنسا. وقد كونت المعارك من أجل اللغة الفرنسية التي كانت معركة فرنسا نفسها، على مر الزمن، إطارا قانونيا وسياسيا مهد الطريق، بفضل عدة نصوص قانونية، لاسيما قانون توبون لعام ١٩٩٤، لحق كل مواطن فرنسي بالتعبير وبالحصول على المعلومات باللغة الفرنسية، وبالترجمة.

لقد وسع قانون توبون مجال تطبيق قانون با- لوريول loi Bas-Lauriol الذي صدر في ٣١ ديسمبر ١٩٧٥، وعزز أحكامه (Références 2014، 2014، p. 2). كان قانون با-لوريول مُلزِما باستخدام اللغة الفرنسية في المبادلات التجارية، والإعلانات، وعقود العمل. وأما قانون توبون فقد ضمن استخدام اللغة الفرنسية في الحياة الاجتماعية وحصول الجميع على المعلومات والمعرفة باللغة الفرنسية، وألزم الجهات الحكومية في خمسة مجالات (Walter، 2013، pp.17-18):

- يجب أن تكون ترجمات الكتابات والإعلانات التي تضعها أو تقوم بها الشخصيات الحكومية في الأماكن المفتوحة للجمهور بلغتين أجنبيتين على الأقل (المادة ٤).
- يجب أن تكتب العقود التي تحررها الشخصيات الحكومية بالفرنسية، ما عدا الاستثناءات المنصوص عليها في القانون (المادة ٥).
- يجب أن تتضمن التظاهرات والندوات والمؤتمرات التي تقام بمبادرة منها خدمة الترجمة (المادة ٦).
- يجب أن تتضمن المطبوعات التي تنشرها، عندما تكون بلغة أجنبية، ملخصا بالفرنسية على الأقل (المادة ٧).
- يمنع القانون استخدام علامة صناعية أو تجارية أو خدمية مكونة من عبارة أو كلمة أجنبية في حال وجود معادل فرنسي له المعنى نفسه (المادة ١٤).

يلاحظ أن نص قانون توبون يقوم على حضور الفرنسية وليس على محتواها فدوره لا يقوم على تنقيتها من الكلمات الأجنبية، وإنما على تعزيز اللحمة الاجتماعية حول لغة مشتركة، وأداة للتواصل الدولي في فرنسا المنفتحة على العالم الخارجي، والمشاركة في العولمة (Références 2014، 2014، p. 2). كما يقوم على منح لغة الجمهورية وضعا قانونيا على أعلى المستويات، تجسد في الدستور، وفي أحكام قانون مهم. و"لم تحظ أية لغة في الأراضي الفرنسية بمثل هذا الوضع" (Costaouec، 2013، p. 139) .

ويعتبر تأسيس المفوضية العامة للغة الفرنسية في عام ١٩٨٩ من أهم الإجراءات الداعمة للغة الفرنسية وللترجمة. أصبح اسم المفوضية منذ عام٢٠٠١ المفوضية العامة للغة الفرنسية وللهجات الفرنسية. تبرهن التسمية الجديدة هذه على "إرادة الدولة في أخذ اللهجات الإقليمية التي تصاحب اللغة الفرنسية منذ قرون بعين الاعتبار" (Walter، 2013، p. 16). وقد وافق البرلمان الفرنسي بتاريخ ٢١ يوليو ٢٠٠٨ على تعديل الدستور (المادة٧٥-١): " اللهجات الإقليمية جزء من الإرث اللغوي لفرنسا".

تقوم مهمة المفوضية إذن على ضمان وجود اللغة الفرنسية في المحافل الدولية

لمواجهة زيادة المبادلات الاقتصادية والثقافية بين الدول لاسيما في أوروبا، ولكنها تحرص أيضا على ممارسة سياسة يصاحبها إرادة الانفتاح على اللغات الأخرى، مع تركيز الجهود على النقاط التالية (Walter، 2013، p. 17):

- تثمين اللهجات الإقليمية التي تشكل جزءا من الإرث اللغوي الفرنسي.
- تعليم اللغات الأجنبية الضروري في عالمنا الحالي.
- تحديث وسائل الترجمة التحريرية والترجمة الفورية وتطويرها وتنويعها.

تنسق المفوضية أيضا، على المستوى القانوني، تطبيق قانون توبون -المذكور آنفا- الذي يضمن استخدام اللغة الفرنسية في مجمل ظروف الحياة اليومية والمهنية للفرنسيين. وتقدم خبرة قانونية، وتسهر على تطبيق القوانين الأوروبية والدولية المتعلقة باللغات. وتهتم بالترجمة وبالتعددية اللغوية، وتسهم أيضا في التأمل في المسائل المتعلقة بالمعالجة الحاسوبية للغة، وتشجع الأعمال الهادفة إلى تطوير الوجود الفرنسي وتعزيزه على الشبكات المتصلة بالإنترنت.

نصت المادة الأولى من المرسوم رقم ٢٠٠٩-١٣٩٣ الصادر في ١١ نوفمبر ٢٠٠٩ المتعلق بمهام الإدارة المركزية لوزارة الثقافة والتواصل وتنظيمها على أن "تلحق المفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا بالوزارة مباشرة"، الأمر الذي يعني "اعترافا سياسيا ومؤسساتيا قويا بهذه المؤسسة" (Bilan 14 Droit au français et pluralité linguistique، 2015، p. 3). ونصت المادة السادسة من المرسوم رقم ٢٠١٢-٧٧٦ الصادر في ٢٤ مايو ٢٠١٢ والمتعلق بصلاحيات وزير الثقافة والتواصل على أن "للوزير سلطة على المفوضية التي تمت، من خلال ذلك، إعادة تأكيد رسالتها المتعلقة بعدة وزارات". وفضلا عن ذلك، مهد قرار ١٧ ديسمبر ٢٠١٢ لتعديل القرار المتعلق بمهام المفوضية وتنظيمها فتم إحداث صلاحيات تتعلق باللغات وبالمجال الرقمي.

يوجه عمل المفوضية العامة إذن، وفقا للإطار المؤسساتي والقانوني، مجموعتان من الأولويات: تتعلق المجموعة الأولى باللغة الفرنسية بينما تتعلق المجموعة الثانية بالتنوع الثقافي واللغوي والترجمة. وسوف تقتصر دراستنا على واقع الترجمة في فرنسا.

٥- الترجمة في فرنسا

٥-١- سياسة الترجمة ومبادئها في فرنسا

لقد أبحرت السياسة والترجمة معا منذ أن وجد النشاط الترجمي، ولم تميز العصور القديمة بين الترجمة التحريرية والترجمة الفورية. وقد ظهر التمييز في القرن العشرين عندما بدأ المترجمون الفوريون يبقون على مسافة من المترجمين التحريريين بفضل تطور المنظمات الدولية، ونمو الترجمة الفورية عشية الحرب العالمية الثانية. ونشهد اليوم عودة ممارسة المترجمين الفوريين للترجمة التحريرية في أوقات فراغهم.

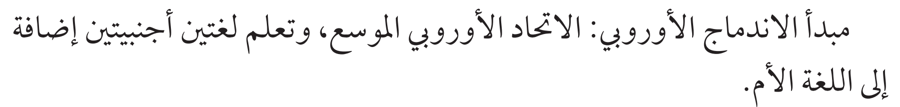
لقد ارتبطت الترجمة غالبا بالسلطة وبالدولة. وهناك سياسات عملية ومبرمجة للترجمة في معظم دول العالم، تعود أحيانا إلى قرون عدة (Balliu، 2015). ينطبق هذا الكلام على فرنسا التي شهدت منذ القرن الثالث عشر سياسة للترجمة[١]، والتي ليست حكوماتها المتعاقبة غائبة أو لا مبالية فيما يتعلق ببعض تحديات المجال.

يشير جانان (Janin، 2004، p. 17) إلى دعم المركز الوطني للكتاب CNL الذي يمثل جهازا مهما، وإلى الأجهزة والمبادرات الأخرى التي تدعم الدولة من خلالها الترجمة. ويخلص إلى وجود سياسة، لكنه يرى أنها غير كافية وأنه يمكن إكمالها وتوضيحها. فما هي مبادئ هذه السياسة؟

مبدأ التعددية اللغوية المنحدر من مفهوم التنوع الثقافي: تؤكد فرنسا في هذا السياق احترام تعدد اللغات والثقافات، وتؤمن سبل الانتقال من لغة ومن ثقافة لأخرى. والترجمة من الفرنسية وإليها هي إحدى هذه السبل.

مبدأ إرادة جمع مجموعة من الشعوب والدول حول مفهوم الفرنكوفونية، وفي نهاية الأمر مجموعة ضغط، توحدها لغة تواصل (الفرنسية)، وقيم مشتركة (حقوق الإنسان، والتنوع الثقافي، وحوار الثقافات).

١- تمثلت هذه السياسة في ترجمة جان دو مونغ Jean de Meung مؤلف الفيلسوف والسياسي الروماني بوثيوس Boethius الموسوم بعنوان عزاء الفلسفة de Consolatione بناء على طلب فيليب لوبل Philippe le Bel. وقد مثل السياسة الملكية في القرن الرابع عشر جان الثاني Jean II الشهير بجان الطيب le Bon، ومن بعده شارل الخامس Charles V الملقب بالحكيم le Sage الذي أسس في عام ١٣٦٧ مكتبة اللوفر (التي أصبحت المكتبة الملكية) بهدف تخزين المعرفة الكلاسيكية التي توفرت من خلال ترجمات وزير الاقتصاد نيقولا أورسم Nicolas Oresme ومستشار شارل الخامس Charles V راؤول دو برسل .Raoul de Presles يتعلق الأمر إذن بسياسة ترجمة حقيقية، إذ كان ملوك فرنسا يريدون الترجمة « من أجل الصالح العام»...



مبدأ الاندماج الأوروبي: الاتحاد الأوروبي الموسع، وتعلم لغتين أجنبيتين إضافة إلى اللغة الأم.

مبدأ حرية النشر: مخاطرة الناشر ومسؤوليته في اتخاذ قرار النشر، وتدخل الدولة وفق معايير محددة.

وهكذا، تعتبر وزارة الثقافة والتواصل الفرنسية (Traduction) [١] أن الترجمة تساعد على التوفيق بين ارتباط المواطنين المشروع بـ "لغتهم/لغاتهم" مع الحرص على ضرورة تطوير المبادلات- الفكرية، والثقافية، والاقتصادية- على المستوى الدولي، وأنها "تشكل بعدا استراتيجيا لسياسات الترويج للتعددية اللغوية وللحوار بين الثقافات". وترى المفوضية العامة أن الترجمة تقوم بدور رئيس في الحوار بين الثقافات وفي انتقال المعارف على المستوى الدولي، إذ يستطيع كل فرد بفضل الترجمة "الوصول للمؤلفات الصادرة بلغة أخرى، واكتشاف معارف جديدة وعوالم متخيلة" (Rapport au parlement sur l'emploi de la langue française، 2014، p. 111).

والواقع أن توسع الاتحاد الأوروبي أدى إلى زيادة ملموسة في الحاجة للترجمة باللغات الأوروبية: هناك ٢٤ لغة رسمية متساوية قانونا، ويتمتع مواطنو الدول الأعضاء البالغ عددها ٢٨ عضوا بحرية استخدام اللغة الرسمية التي يختارونها للتواصل في مؤسسات الاتحاد الأوروبي التي يجب عليها أن تضع تحت تصرف الأوربيين كل الأنظمة والنصوص التشريعية والعامة باللغات الرسمية.

يفرض هذا السياق تطوير التأهيل الأولي والمستمر والمهني للمترجمين، وكذا تطوير الأدوات المجددة التي تسهل عملية الترجمة وتسرعها. ويقتضي أيضا الترويج لمهن الترجمة التحريرية والترجمة الفورية، وهي مهن ما تزال مجهولة لدى الجمهور، ولا يمكن الاستغناء عنها في عالم اليوم متعدد اللغات.

٥-٢- الترجمة أداة للحق في اللغة الفرنسية

إن التعددية اللغوية مبدأ أساسي في السياسة اللغوية الأوروبية بعامة والسياسة اللغوية الفرنسية بخاصة، وهو مبدأ يمكن تلخيصه، على حد قول جانان وأليسيو

1- Traduction:
http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Traduction.



(Janin & Alessio، 2007-2008)، بالصيغة التالية: "الكلام، والفهم، والترجمة. فالكلام يعني، من جملة أمور أخرى الحق في اللغة وفي تعلم اللغات الحية. ويعني الفهم أن معرفة اللغات ليست مرادفا للتحدث بها. وأما الترجمة فهي لغة أوروبا وفقا لعبارة أمبرتو إيكو" Umberto Eco.

الحق في اللغة الفرنسية هو الحق في استخدامها في جميع الظروف الحياتية. وقد جاء قانون توبون الصادر عام ١٩٩٤ والمتعلق باستخدام اللغة الفرنسية لضمان الأمن اللغوي للمواطنين الفرنسيين. يهدف القانون أولا إلى إثبات "الحق في اللغة الفرنسية" وضمانه للجميع من أجل العمل، وأوقات الفراغ، والحصول على المعلومات، والتعليم، والخدمات الحكومية، والاستهلاك... وتقوم الترجمة هنا بدور رئيس فتتيح الوصول إلى جميع المصادر الثقافية والمادية الدولية. ففي فرنسا المنفتحة على العولمة، يشير "الحق في اللغة الفرنسية" إلى إرادة المحافظة على اللغة الفرنسية باعتبارها عامل اندماج ولحمة اجتماعية، وإلى إقرار بالتعددية اللغوية والترجمة.

إن مبدأ قانون توبون واضح كل الوضوح يجب أن يكون كل ما هو مفيد أو ضروري للمستهلك متاحا بسهولة. على سبيل المثال، يمكن أن يتعلق الأمر بطريقة استخدام منتج معين، أو بنشرة إرشادية، أو بشكل عام بكل توضيح لطريقة الاختيار، أو بالتعريف بالمنتجات والإعلانات والخدمات. فسوء فهم هذه النصوص يمكن أن يعرض راحة المستخدمين وأمنهم وحياتهم للخطر. وإن النصوص باللغة الأجنبية ممكنة دائما، طالما كان التقديم باللغة الفرنسية متاحا. وفضلا عن ذلك، إن القانون الذي يدافع عن حقوق المواطنين وأمنهم يروج أيضا للتعددية اللغوية. وهكذا، عندما تقوم السلطات الحكومية بترجمة نص موجه للجمهور (إعلان، موقع إنترنت، إلخ)، فينبغي أن تترجمه إلى لغتين على الأقل.

يضاف إلى ذلك أن عالم الأعمال والشركات اليوم أكثر انفتاحا على الفضاء الدولي، وأن استخدام اللغات الأجنبية أصبح شائعا من أجل التواصل مع الشركاء أو الزبائن، ومن أجل استخدام الأدوات الخاصة بكل مهنة. وكما في حالة المستهلك، ينبغي أن يكون كل ما هو مفيد للعامل متاحا باللغة الفرنسية (عقود العمل، البرمجيات، إلخ). فالراحة والأمن معرضان للخطر أيضا، وكذا الاندماج المهني والمساواة بين الموظفين. وينبغي عدم معاقبة الموظفين عندما لا يتطلب العمل إتقان لغة أجنبية.

لا جرم أن إثراء اللغة ليس ترجمة، ولكنه يرتبط بها مباشرة. ينبغي، لكي تكون الترجمة جيدة، توفر المصطلح المناسب، أي المعادلات الفرنسية للمصطلحات الأجنبية (Références 2010، p. 4). وإنه لمن المؤكد أن اللغة الفرنسية لغة حية، وأنها تكيف معجمها مع تطورات العالم المعاصر في المختبرات وورش العمل أو اللجان المصطلحية. وتعتبر المفوضية العامة العامل الرئيس لجهاز "إثراء اللغة الفرنسية" الذي يضم مجمل اللجان المصطلحية والتوليد في مختلف الوزارات. وقد أنشأت المفوضية العامة بتاريخ ١٠ مارس من عام ٢٠٠٨ موقع فرانستيرم Franceterme[١] الموجه لجميع محبي الاطلاع على اللغة الفرنسية، وللذين يريدون معرفة كيفية تسمية الفرنسية للمفاهيم الجديدة التي ما تنفك تظهر في العلوم والتكنولوجيا. ويقوم الموقع على قاعدة بيانات تضم مجمل الكلمات والتوصيات التي تنشرها في الجريدة الرسمية اللجنة العامة للمصطلح والتوليد. وقد أوصت اللجنة العامة للمصطلح بـ٣٤٣ كلمة في عام ٢٠١٣، وبـ ٢٧٢ كلمة في عام٢٠١٤ . ويبين الجدول التالي النتائج السنوية للجنة خلال عشرة أعوام (Bilan 14، 2015، p. 9) :

النتائج السنوية	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧	٢٠٠٨
اجتماعات اللجان	٩٨	١١٨	١٦٤	١٥٩	١٦٠
الكلمات المنشورة في الجريدة الرسمية	٢٢٣	٣٢٥	٢٩٨	٣١٧	٤٦٢

النتائج السنوية	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	٢٠١٤
اجتماعات اللجان	١٤٨	١٦٠	١٤٤	١٤١	١٤١	١٢٥
الكلمات المنشورة في الجريدة الرسمية	٢٧٦	٢٤٧	٣٩٢	٢٩٩	٣٤٣	٢٧٢

1- http://www.culture.fr/franceterme

أضف إلى ذلك أن فرنسا التي تضطلع بدور مهم في العلوم في الساحة الدولية تستقبل كل عام عددا كبيرا من التظاهرات العلمية. وقد أنشأت وزارة التواصل والثقافة صندوقا لدعم الترجمة الفورية في التظاهرات والمؤتمرات العلمية التي تنظم في فرنسا، أطلقت عليه اسم صندوق باسكال Fonds Pascal (برنامج لدعم العلوم واللغات). يهدف الصندوق إلى تعزيز جاذبية فرنسا في مجال العلوم (Références 2010، p. 4) يساعد الصندوق الباحثين الفرنكوفونيين الراغبين في ممارسة حقهم في اللغة الفرنسية على عرض نتائج بحوثهم بهذه اللغة، وعلى ضمان انتشارها دوليا.

٥-٣- الترجمة في خدمة الحوار بين الثقافات

إن الترجمة الأدبية ضرورية حتى تنتقل الأفكار، ويتم إثراء الثقافات بشكل متبادل، وينتشر الإرث الثقافي والإبداع الفني على أوسع نطاق. وهناك العديد من المؤسسات والهيئات والمراكز في فرنسا وأوروبا والعالم، تروج للترجمة لتحظى الثقافات بفرصة الاطلاع عليها والحوار فيما بينها. ويقوم المركز الوطني للكتاب CNL في فرنسا بدور جدير بالملاحظة في هذا المجال فيقدم منذ عام١٩٨٢ دعما بأشكال مختلفة للناشرين والمترجمين يوضح الجدولان التاليان الدعم الذي قدمه المركز لدور النشر الأجنبية والفرنسية لتشجيع الترجمة من الفرنسية extratraduction وإليها intratraduction من عام ٢٠١١ إلى عام ٢٠١٤

الترجمة من اللغة الفرنسية

العام	عدد المستفيدين	عدد المؤلفات المدعومة	متوسط مبلغ الدعم باليورو	المجموع باليورو
٢٠١١	٧٦	٣١٣	٢ ٥٨١	٧٨٦ ٠٧٨
٢٠١٢	٦٨	٢٧٩	٢ ٩٤٢	٧٨٤ ٢٠٨
٢٠١٣	٦٥	٢٥٦	٢ ٨٦٧	٧ ٠٤٦٣٤
٢٠١٤	٦٥	٢٤٨	٢ ٠٩٠	٦٧٩ ٩٣٥

الترجمة إلى اللغة الفرنسية

العام	عدد المستفيدين	عدد المؤلفات المدعومة	متوسط مبلغ الدعم باليورو	المجموع باليورو
٢٠١١	١٥٧	٣٥٨	٩٣٨٤	٧٦٧٦٣٨١
٢٠١٢	١٤٠	٣١٨	٩٢٧٥	٤٧٩٦٨٤١
٢٠١٣	١٤٣	٣٠٧	٢٧٦٥	٧٣٢٦١٩١
٢٠١٤	١٤٨	٣٣٢	٢٤٦٥	٧٥٩٧٤١١

وأما دعم المترجمين فهو على شكل منح للإقامة في فرنسا تقدم كل عام لمترجمين أجانب يمكن أن تصل إلى ستة شهور بمعدل١٨٠٠ يورو شهريا.

وتقدم آلية الحصول على حقوق الترجمة في فرنسا فكرة واضحة عن أهمية دعم الترجمة من اللغة الفرنسية وإليها داخليا وخارجيا، وعن ترتيب اللغات في فرنسا في هذه الآلية: ففي عام ٢٠١٣ تم منح حقوق ترجمة ١١٨٩٢ كتابا ١٣٪ منها إلى اللغة الصينية، التي احتلت المركز الأول في الترجمة من الفرنسية إلى اللغات الأخرى للسنة الثانية على التوالي، قبل الإيطالية، والإسبانية، والألمانية التي كانت في المركز الأول في عام ٢٠١١. كما حصل الناشرون الفرنسيون على حقوق ترجمة أكثر من ٢٧١٠ كتابا في عام ٢٠١٣. وتأتي اللغة الإنجليزية في المركز الأول في الترجمة إلى اللغة الفرنسية بنسبة ٥٤٪ (Chiffres clés. Statistiques de la culture 2015، 2015، pp.85-88). ويبين الجدول التالي نسبة كل لغة في الحصول على حقوق ترجمة المؤلفات الأدبية الفرنسية إلى اللغات الأجنبية في عام ٢٠١٣:

م	اللغات	النسب
١	الصينية	١٣٪
٢	الإيطالية	١٢٪

م	اللغات	النسب
٣	الألمانية	٨٪
٤	الإسبانية	٨٪
٥	الكورية	٨٪
٦	الإنجليزية	٧٪
٧	اللغات الأخرى	٤٤٪

كما يوضح الجدول التالي نسب كل لغة في الحصول على حقوق الترجمة الأدبية في الترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة الفرنسية في عام ٢٠١٣:

م	اللغات	النسب
١	الإنجليزية	٥٤٪
٢	اليابانية	٢٨٪
٣	الألمانية	٤٪
٤	الإسبانية	٢٪
٥	الإيطالية	٢٪
٦	اللغات الأخرى	٩٪

هناك أيضا، في ما يتعلق بالترجمة الفورية، برامج لدعم التأهيل اللغوي للمترجمين الفوريين والموظفين الدوليين، تقدمها المفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا DGLFLF، وتستهدف جمهورا محددا على الصعيدين المهني والجغرافي. كما تتكفل المفوضية العامة بنفقات الترجمة الفورية التزامنية للمؤتمرات العلمية الدولية التي تنظم في فرنسا،

والوكالة الحكوماتية للفرنكوفونية AIF [١] بالتظاهرات العلمية التي تنظم خارج فرنسا. وتقوم المفوضية والوكالة بدعم ترجمة المجلات العلمية (Janin، 2004، p. 18).

ينظم المركز الوطني للكتاب أيضا التظاهرات الثقافية المرتبطة بالترجمة، مثل برنامج "الآداب الأجنبية" Les Belles étrngères الذي يستقبل كل عام مجموعة من الكتاب والناشرين الأجانب في فرنسا. ويدعم، فضلا عن ذلك، تركيب منصات الدول المدعوة لمعرض الكتاب في باريس. وأما على مستوى المدن والمناطق الأخرى فهناك العديد من التظاهرات الثقافية المتعلقة بالترجمة التي تكمل الدعم، مثل دعم جمعيات الترجمة (مؤتمرات الترجمة الأدبية في مدينة آرل Arles)، أو التظاهرات المفتوحة للمؤلفين الأجانب (يوم الكتاب في مدينة إكس آن بروفانس Aix- en -Provence، وبيت الشعر في مدينة نانت Nantes، وبوابة الترجمة بإدارة دانييل غوادك Daniel Gouadec في جامعة رين الثانية Rennes II التي تدعمها المفوضية العامة جزئيا).

نشير أخيرا إلى أن الحكومة الفرنسية أنشأت عدة أقسام للترجمة، تستقطب المترجمين في هذه المجال. وتوجد الأقسام الثلاثة الرئيسة في وزارة الشؤون الخارجية، ووزارة الاقتصاد والمالية والشؤون الاجتماعية. والواقع أن الحاجة للترجمة التحريرية والترجمة الفورية تتزايد في السياق الأوروبي على وجه الخصوص، وأن هذه الأقسام توظف عددا قليلا من المترجمين، وتستعين بمترجمين خارجيين عند الضرورة.

٤-٥- مكانة اللغة الفرنسية في تدفقات الترجمة الدولية

تحتل اللغة الفرنسية (Rapport au parlement sur l'emploi de la langue française، 2014، p. 111) المركز الثاني في قائمة اللغات المترجم إليها بنسبة ١٠,٦٪، بعد اللغة الألمانية بنسبة ١٣,٣٪، والإنجليزية بنسبة ٧,٢٪ من الترجمات. وتأتي اللغة الفرنسية أيضا ثانية، مع اللغة الألمانية، في قائمة أكثر اللغات المترجم منها، بنسبة ١٢٪، بعد اللغة الإنجليزية بنسبة ٦٠ ٪. ولا تمثل الترجمة في الولايات المتحدة سوى ٣٪ من الكتب المنشورة (١,٥٪ منها ترجم من الفرنسية).

---

١ – ولدت الوكالة الحكوماتية للفرنكوفونية Agence Intergouvernementale de la Francophonie من دمج وكالة التعاون الثقافي والتقني Agence de Coopération Culturelle et Technique التي تم إنشاؤها في عام ١٩٧٠ وجامعة شبكات التعبير الفرنسي Université des Réseaux d›Expression Française التي تم إنشاؤها في عام ١٩٨٧.

ويشير تقرير صادر عن المفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا (Références 2013, p. 2) إلى بحث دولي حول اللغة الفرنسية والترجمة في البحر الأبيض المتوسط من عام ١٩٨٥ إلى عام ٢٠١٠، أجرته مجلة Transeuropéennes ومؤسسة آنا ليند Anna Lindh مع ١٥ شريكا آخر من عام ٢٠١٠ إلى ٢٠١١، وارتكز على ٦٩ دراسة حول كل لغتين على حدة (من وإلى العربية، من وإلى التركية، من وإلى العبرية). وقد أخذت البيانات المرتبطة بالترجمة في الفضاء الأوروبي المتوسطي بعين الاعتبار سلسلة الترجمة كلها أي المؤلفين والمترجمين والناشرين والوراقين والمكتبات وبرامج دعم الترجمة ووسائل الإعلام. وقد غطت الدراسات في البحث الترجمة الأدبية بمعناها الأوسع، لأنها تتضمن الجانب المهم لترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية، والمسرح، وأدب الشباب. وأخذ البحث بعين الاعتبار الترجمة بجميع اتجاهاتها "ليس فقط من الشمال إلى الجنوب، بل أيضاً من الجنوب إلى الشمال، ومن الشرق إلى الغرب، ومن الغرب إلى الشرق". واشتمل البحث على تقييم كمي مع معطيات رقمية لم تكن موجودة من قبل، واعتنى كثيراً أيضاً بجملة من التحليلات النوعية. وأكد على ضرورة تجديد الجغرافيات المتخيلة التي تهيمن على التبادلات الثقافية في الفضاء الأوروبي-المتوسطي.

ويفيد التقرير أن حركة الترجمة في الفضاء الأوروبي-المتوسطي في ازدياد منذ عقد من الزمن، وأن اللغة الفرنسية تحتل مكانة بارزة: المركز الثاني من العربية والتركية، والمركز الأول مع الألمانية للترجمة من العبرية. ويضيف التقرير أن اللغة الفرنسية هي إحدى أكثر اللغات التي يترجم إليها، وأن المؤلفات الفرنكوفونية تتميز بمكانة دالة في دول جنوب المتوسط، حيث تحتل الترجمة من الفرنسية المركز الثاني بعد اللغة الإنجليزية.

يذكر التقرير، في ما يتعلق بالترجمة من العربية وإليها، أن اللغة العربية تحتل المركز ١٥ في قائمة اللغات الأكثر ترجمة في فرنسا، وأن الترجمات من العربية إلى الفرنسية تمثل ٠،٦٪ من نسبة الترجمة إلى الفرنسية، أي ١٠٦٥ عنوانا خلال ٢٥ عاما. ويشير إلى تباين نسب الترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية في الدول العربية: نسب هامشية في دول الخليج العربي حيث تمثل الإنجليزية نسبة ٩٥٪ من الترجمات، ونسبة ١٠٪ في مصر، وحوالي ٢٠٪ في سوريا ولبنان، وأكثر من ٦٠٪ في دول المغرب (Références 2013، p. 4).

تساعد تدفقات الترجمة على إظهار موازين القوى بين اللغات، ووزن كل منها. فكلما زادت قوة اللغة زادت حركة الترجمة انطلاقا منها وكانت لغة أصل في تدفقات الترجمة وكلما كانت اللغة ضعيفة كلما زادت حركة الترجمة إليها وكانت لغة هدف، وفقا لما جاء به عالم الاجتماع أبرام دو سوان (Abram de Swaan . Références 2013، p.10) بيد أن تدفقات الترجمة لا تشكل المعيار الوحيد لقياس وزن اللغات. ففي جهازهما لقياس وزن اللغات، اقترح عالما اللسانيات الاجتماعية آلان كالفي ولويس-جان كالفي (Baromètre Calvet des langues du monde)[1]عناصر أخرى: عدد المتحدثين باللغة، والإنتروبيا entropie [2] التي تحسب انطلاقا من البيانات السكانية، وكونها لغة نشر[3] vehicularité، وعدد الدول التي تتمتع اللغة فيها بوضع اللغة الرسمية، وعدد المقالات في موسوعة ويكيبيديا Wikipédia، وعدد الجوائز الدولية، ومعدل الخصوبة، ومؤشر التنمية البشرية IDH، وحضور اللغة في الإنترنت، وعدد الترجمات من اللغة وإليها (Baromètre Calvet des langues du monde، 2012).

تؤكد المعايير السابقة أن مركزية اللغة وأهميتها لا تقاس فقط من خلال الوزن الديموغرافي. ترى سابيرو (Sapiro، 2012) أن نسبة المترجم على المستوى العالمي من الإنجليزية إلى اللغات الأخرى هي ٦٠٪ (٤٠٪ في عام ١٩٧٨)، ومن الفرنسية ١٠ ٪، ومن الألمانية ١٢٪ و١٪ لكل من اللغات التالية: العربية والصينية، والبرتغالية، واليابانية. وأما نسبة المترجم إلى الإنجليزية فهي أقل من ٥٪ في الولايات المتحدة وبريطانيا، وتتراوح بين ١٠ و٢٠٪ إلى الألمانية في ألمانيا، ١٥,٩٪ إلى الفرنسية في فرنسا، وبين ٢٠ و٢٥٪ في إيطاليا وأسبانيا، وحوالي ٣٥٪ في البرتغال. ويؤكد تقرير صدر مؤخرا (Chiffres et données clés sur la langue française، 2016، pp.14-15) الإحصائيات السابقة فيذكر النسب التالية: من الإنجليزية٦٠ ٪، ومن الفرنسية والألمانية ١٢٪، ومن العربية أقل من

1- Baromètre Calvet des langues du monde: http://wikilf.culture.fr/barometre.

٢- أصل الكلمة مأخوذ عن اليونانية ومعناها «تحول» . أصبحت الإنتروبيا أو الإنتروبي مصطلحا أساسيا في الفيزياء و الكيمياء ضمن قوانين التحريك الحراري في الغازات أو السوائل، وخاصة بالنسبة للقانون الثاني للترموديناميك، الذي يتعامل مع العمليات الفيزيائية للأنظمة الكبيرة المكونة من جزيئات بالغة الأعداد ويبحث مسيرتها كعملية تلقائية أم لا.

٣- لغة النشر لغة تستخدم للتواصل بين شعوب لكل واحد منها لغة أم مختلفة عن لغة الآخر.

١٪، كما يذكر نسبة ١٣,٣٪ إلى الألمانية، و١٠,٦٪ إلى الفرنسية، وإلى الإنجليزية ٧,٢٪. وتورد سابيرو إحصائيات مهمة حول الترجمة في فرنسا فتقول إنه من بين كل ستة كتب منشورة هناك كتاب مترجم (النسبة في الولايات المتحدة وبريطانيا أقل من ١ من ٣٠) ما يعني أن فرنسا تحتل المركز الأول عالميا. وتضيف أن رواية من ثلاث روايات منشورة في فرنسا هي رواية مترجمة، وأن نسبة الروايات المترجمة من الإنجليزية هي ٧٥٪ . وتعتبر سابيرو (Sapiro، 2010) أن سياسة دعم الترجمة إلى اللغة الفرنسية "ساعدت على تبوء اللغة الفرنسية مركز اللغة المركزية الثانية أو الثالثة في عدد من الدول أو المحافظة عليه". ويقوم الدعم الذي يقدمه المركز الوطني للكتاب CNL بدور حاسم.

يذكر كالفي (Calvet، 2011، p. 194) بأن التشجيع على الترجمة يشكل "سياسة حقيقية، وفعلا لصالح التنوع اللغوي. فكلما ترجم بلد إلى لغته، كلما انفتح على ثقافة الآخرين وفكرهم". ويورد، وفقا لفهرس الترجمة Index translationum، قائمة تضم أفضل ٣٠ لغة هدف تتم الترجمة إليها. وتحتل المراكز الستة الأولى اللغات التالية: الألمانية والإسبانية والفرنسية والإنجليزية واليابانية والهولندية .وتأتي العربية في المرتبة الأخيرة، ويعلق كالفي، وفقا لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية، قائلا: "إن اليونان التي يبلغ عدد سكانها ١١ مليون نسمة تترجم سنويا ٢٠ ضعفا مما تترجمه الدول العربية (مجتمعة ٢٨٤مليون نسمة)".وإن الاطلاع على القائمة المحدثة وقت كتابة هذه السطور (٢٥/ ٢/ ٢٠١٦) يوضح لنا أن ترتيب الدول الست الأولى هو: الألمانية والفرنسية والأسبانية والإنجليزية واليابانية والهولندية، وأن اللغة العربية تحتل المركز٢٩. يلاحظ إذن تغير طفيف أو تبادل في المواقع للغات الست الأولى.

وأما بخصوص اللغات الأصل التي يترجم منها إلى لغات أخرى فهي على الترتيب، وفقا لكالفي، التالية: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية والإسبانية. وتأتي الترجمة من العربية إلى اللغات الأخرى في المركز ١٨، في حين أن الاطلاع على القائمة المحدثة وقت كتابة هذه السطور (٢٥/ ٢/ ٢٠١٦) يوضح لنا أن ترتيب اللغات الأصل على التوالي هو: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والروسية والإيطالية والأسبانية. وتحتل العربية المركز ١٧.

ويورد كالفي (Calvet: 2011، p. 199) جدولا يصنف اللغات التي يترجم منها

وفقا للغة التي يترجم إليها، ويوضح وضع اللغات الفرنسية والإنجليزية والعربية والصينية:

م	إلى الفرنسية	إلى الإنجليزية	إلى العربية	إلى الصينية
١	الإنجليزية	الفرنسية	الإنجليزية	الإنجليزية
٢	الألمانية	الألمانية	الفرنسية	اليابانية
٣	الإيطالية	الروسية	الروسية	الألمانية
٤	اليابانية	الإسبانية	الألمانية	الفرنسية
٥	الأسبانية	الإيطالية	الأسبانية	الروسية

ويلاحظ أن اللغة الإنجليزية تحتل المرتبة الأولى في الترجمة إلى اللغات الفرنسية والعربية والصينية، وأن هذه اللغات الثلاث تختلف مراكزها: الروسية هي اللغة الأصل الثالثة للترجمة إلى العربية والإنجليزية، والخامسة بالنسبة للترجمة إلى الصينية. وهي اختلافات مهمة، لأن اللغات التي يترجم منها تشكل جزءا من الثقافة العالمية. وأما غوادك (Gouadec، 2009) فيذكر أن الطلب الأكبر على الترجمة في فرنسا يقوم على اللغة الإنجليزية (أكثر من٪ ٦٠)، وأن الألمانية والإسبانية تأتيان في المرتبة الثانية بالتساوي بعيدا خلف الإنجليزية.

٥-٥- تعليم الترجمة المهنية ومنح الشهادات

بدأ تعليم الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في أوروبا بعامة وفي فرنسا بخاصة في الأربعينيات والخمسينيات من القرن الماضي. ففي فرنسا تم إنشاء المدرسة العليا للترجمة التحريرية والترجمة الفورية ESIT والمعهد العالي للترجمة التحريرية والترجمة الفورية ISIT في عام ١٩٥٧. ويعتبر باليو (Balliu، 2014) أن إنشاء مدارس الترجمة ومعاهدها ظاهرة غربية. ويمكن تلخيص أهم أسباب إنشائها بما يلي: فترة ما بعد الحرب والتطور الاقتصادي (خطة مارشال plan Marshall)، وتأسيس المنظمات الدولية مثل منظمة الأمم المتحدة ONU، ومجلس أوروبا، وحلف الناتو OTAN،

والسياحة. وقد نتج عن ذلك تزايد الحاجة للترجمة، واستحالة ممارستها بطريقة مهنية بشكل مرتجل. وتتوفر حاليا في فرنسا وفي أوروبا العديد من المدارس والجامعات التي تؤهل لمهن الترجمة، وتقدم تعليما يتصف بالجودة، وتمنح شهادات معترف بها. ففي عام ٢٠١٤ تقدمت ١١٤ منشأة للتعليم العالي من ٢٨ دولة بطلب الحصول على الاعتماد الأكاديمي فحصل عليه ٦٤ برنامجا أوروبيا، منها ١١ برنامجا فرنسيا في مختلف الجامعات الفرنسية التي يؤهل بعضها لمهن الترجمة (Rapport au parlement sur l'emploi de la langue française، 2014، p. 112): التواصل متعدد اللغات والوسائط المتعددة في جامعة رين الثانية Rennes 2، وتكنولوجيا وإدارة المشاريع في جامعة ليل الثالثة Lille 3، وأدوات الترجمة الحديثة في جامعة بول فيرلين Paul Verlaine في مدينة متز Metz، والترجمة الصحفية والاقتصادية والتقنية في المدرسة العليا للترجمة الفورية والترجمة التحريرية في جامعة باريس الثالثة Paris3، والترجمة السمعية البصرية أو الأدبية في جامعة ستراسبورغ Strabourg. ويلاحظ أن برامج التأهيل الفرنكوفونية ممثلة تمثيلا جيدا في شبكة الماجستير الأوروبي في الترجمة EMT، فإلى جانب البرامج الفرنسية الحاصلة على الاعتماد هناك ثلاثة في بلجيكا (برنامجان في بروكسيل Bruxelle، وبرنامج في مونس Mons)، وبرنامج في مدرسة جنيف للترجمة التحريرية والترجمة الفورية.

٥-١-٥- شبكة الماجستير الأوروبي في الترجمة EMT

تم إنشاء الشبكة في عام ٢٠٠٩ (Référnces 2010، p. 8)، وهي مشروع شراكة بين المفوضية الأوروبية ومؤسسات التعليم العالي التي تقدم تأهيلا للترجمة يمنح الدارس في نهايته شهادة الماجستير. وهدف الشبكة الرئيس تحسين جودة تأهيل المترجمين بمنح الاعتماد الأكاديمي لأفضل البرامج، وتمكين مؤسسات الاتحاد الأوروبي من جذب مترجمين مؤهلين تأهيلا عاليا. والشبكة علامة أوروبية مسجلة منذ عام ٢٠١٢، وبوسع جامعات الشبكة استخدام شعار الشبكة EMT. وقد تم تجديد الشبكة في عام ٢٠١٤ بعد طلب الترشح في الثاني من شهر سبتمبر٢٠١٣ (Rapport au parlement sur l'emploi de la langue française، 2014، pp.111-112).



٥-٥-٢- مشروع منح الشهادات ترانسيرت Transcert

قدم اتحاد قادته جامعة فيينا في شهر فبراير ٢٠١٢، في أعقاب مبادرة من الإدارة العامة للترجمة DGT لإنشاء شهادة أوروبية للمترجمين، اقتراح مشروع سمي TransCert. استجاب هذا المشروع لطلب الاتحاد الأوروبي تقديم مقترحات في إطار برنامجه للتعليم والتأهيل. يهدف المشروع إلى تحقيق هدفه الأول من خلال «إنشاء نظام أوروبي» لمنح الشهادات يقوم على أفضل الممارسات على المستويين الوطني والمؤسساتي. وقد تكون الاتحاد المكلف بتنفيذ هذا المشروع ولجنته الاستشارية من ممثلين مشهود لهم بالخبرة لثلاثة فاعلين رئيسيين في مجال الترجمة: البرامج الجامعية، ومكاتب الترجمة، وجمعيات الترجمة. فمشاركة كل الفاعلين في هذا المجال تضمن الجودة والاستمرارية في منح الشهادات للمترجمين على الصعيد الأوروبي (Rapport au parlement sur l'emploi d la langue française، 2014، p. 112).

٥-٥-٣- مدرسة الترجمة الأدبية في المركز الوطني للكتاب ETL-CNL

بدأت المدرسة نشاطها في يناير ٢٠١٤. ضمت الدفعة الأولى ١٦ طالبا يتحدثون ١٤ لغة، لدراسة الترجمة خلال عامين. وهي أول مدرسة تقدم للمترجمين الشباب الذين يمارسون المهنة تأهيلا مستمرا كاملا، يقوم على تعليم الترجمة متعددة اللغات، ويشرف عليه مترجمون محنكون، ويتخلله مداخلات لممثلين لجميع مهن الكتاب. وتهدف المدرسة إلى تأهيل جيل من المترجمين الذين يستخدمون المصادر الضرورية في مهنتهم بشكل أكثر سهولة ونجاعة، والذين يعرفون الوسط المهني بشكل أفضل.

٥-٥-٤- مصنع المترجمين

إن مصنع المترجمين La fabrique des traducteurs مبادرة اتخذتها جمعية الترويج للترجمة الأدبية ATLAS [١] في المدرسة الدولية للمترجمين الأدبيين التي تطمح إلى بناء جيل جديد من المترجمين المؤهلين القادرين على القيام بدور الوسيط بين اللغات والثقافات. ويحظى هذا البرنامج بدعم الجمعية، والمعهد الفرنسي، والمفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا، والجماعات المحلية. وأما المصنع الأوروبي للمترجمين فهو توسع جاء نتيجة لتوحيد جهود ستة شركاء في كل من فرنسا (جمعية الترويج

١- انظر الموقع: http://www.atlas-citl.org.

للترجمة الأدبية)، وهولندا (بيت فرتالرسويس للمترجمين)، وسويسرا(كوليج لورن للمترجمين)، والسويد(مركز البلطيق للكتاب والمترجمين)، وتركيا(جمعية كالم كولتور)، والمغرب (مؤسسة دار المأمون)، وذلك بهدف إتاحة الفرصة للمترجمين الشباب العمل مع مترجمين آخرين من ذوي الخبرة، ومعرفة بيئة الترجمة والنشر معرفة أفضل. تستمر كل ورشة تسعة أسابيع موزعة على إقامتين متتاليتين لدى شريكين من شركاء الشبكة. ويقدم المرشحون مشروع ترجمة للنشر، ويتم اختيار ستة مشاركين لكل ورشة على أساس ملاءمة المشروع وجودة الترجمة[١].

٥-٥-٥- مركز البحث البيني في علم الترجمة القانونية CERIJE

يعتبر المركز أول مركز بحثي بيني مخصص لدراسة نظرية الترجمة القانونية وممارستها، ولرصدها من زاوية العلوم القانونية وعلم الترجمة. وتكمن خصوصيته في انفتاحه على البحث البيني، أي على عدة فروع علمية: العلوم القانونية والسياسية، وعلم الترجمة، وعلم الاجتماع، وكل علم مفيد لأغراض الدراسة. وللمركز رسالة دولية فأعضاؤه من الجامعيين وطلاب الدكتوراه، ورجال القانون، واللسانيين، وعلماء الترجمة. وينظم المركز دورات في التأهيل المستمر يستهدف المترجمين القانونيين، ويوفر موقعه على شبكة الإنترنت قاعدة بيانات مصطلحية تشاركية في علم الترجمة القانونية، ويضع تحت تصرف المترجمين حولية قانونية هدفها تصنيف مختلف المسائل في جميع التخصصات القانونية المرتبطة بالترجمة التحريرية والفورية وتحليلها.

وقد نظم المركز بتاريخ ١٩ و٢٠ يونيو ٢٠١٥ مؤتمرا دوليا حول "ملاءمة علم ترجمة قانونية للجامعات ورجال القانون والمترجمين والمواطنين" قدم فيه المشاركون بحوثا تناولت المحاور التالية (2014، Rapport au parlement sur p. 114 l'empoloi de la langue، francaise):

- المؤسسات الدولية في مواجهة صعوبة الترجمة.
- القاضي في مواجهة الحاجة للترجمة في مختلف الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.
- المواطن في مواجهة الحق في الدعم اللغوي.

1- La fabrique européenne des traducteurs: http://www.fabrique-traducteurs.org.



٥-٦- مهن الترجمة

يبدو أن تعريف مهنة المترجم أمر سهل تقوم المهنة على نقل رسالة بلغة مصدر إلى لغة هدف. وتقول أدبيات المهنة إن اللغة الهدف يجب أن تكون اللغة الأم لدى المترجم. وقد شهدت السنوات الأخيرة تسارع المبادلات الدولية، وتطور تقنيات المعلومات والتواصل الجديدة. وقد ظهرت في حركة التطور هذه التي تضطلع فيها الترجمة بدور أساسي مهن وأسواق وأدوات جديدة. وتشهد مهن الترجمة تطورا مستمرا، وتخصصا أكثر فأكثر دقة. وبوسع كل مترجم، وفقا لميوله وكفاءاته أن يختار التخصص الذي يناسبه. وتعتبر مهنة المترجم اليوم متعددة المعاني فهناك اليوم كلام على "مهن الترجمة" لا بل على "مهن التواصل متعدد اللغات، والوسائط المتعددة". فالترجمة التي تعني اليوم التواصل بعدة لغات "أصبحت بفضل النهضة التواصلية في عصرنا الإلكتروني جسرا بين الثقافات ومتعددة الوسائط" (Guidère، 2008، p.7)، وتتطلب كفاءات متعددة: معارف لغوية وغير لغوية، وإتقان لغات العمل، ومعرفة متقدمة بالأدوات المعلوماتية الملائمة، وإجادة التعامل مع الزبائن والآمرين بالعمل. وسوف نستعرض في السطور التالية بعض أهم مهن الترجمة[١].

٥-٦-١- الترجمة التقنية

يعمل معظم المترجمين بصفة مترجم تقني، وهي مهنة مطلوبة جدا، وفقا للمجالات (التكنولوجيا الدقيقة، المالية، البيئة، القانون، الوسائط المتعددة). وينبغي على المترجم التقني أن يكون أكثر فأكثر تخصصا، على سبيل المثال، في مجال معين أو في برمجيات خاصة . ويمكن أن يوسع من مجال اختصاصه، وأن يسلم للزبون منتجا "جاهزا للاستعمال" تصوير بمساعدة الحاسوب، إدارة الموقع، إلخ.

يمكن أن يكون المترجم التقني موظفا في مؤسسة حكومية أو خاصة، أو حرا، أو أيضا موظفا لدى تجمع أو شركة تضم عدة مترجمين، وتقوم بمهام الإدارة والبحث عن الأسواق. وأما التأهيل فهو متنوع يمكن أن يكون المترجم قد التحق بالجامعة لدراسة الترجمة قبل أن يتخصص فيها، أو أن يكون متخصصا في مجال معين ثم درس

---

١ – يذكر دانييل غوادك Daniel Gouadec في كتابه مهنة المترجم ١٥ نوعا من الترجمة تبعا لنمط المواد والمواضيع التي تعالجها الترجمة . انظر الرابط: http://www.profession-traducteur.net/categories/categories.htm.

الترجمة (غالبا ما يكون المترجم الطبي طبيبا). وهناك دراسات تقدم مسارا مختلطا يدمج بعض التخصصات العلمية، مثل الهندسة، وإدارة المشاريع، وإدارة المواقع، والمراجعة، والتواصل-التحرير، والمعلوماتية.

ونشير هنا إلى بعض التخصصات: مترجم براءات الاختراع، مترجم مالي، مترجم علمي، مترجم صيدلاني، مترجم تسويق، مترجم قانوني. وهو وضع مشترك يجمع موظفين، ومترجمين- مصطلحيين، يتبع معظمهم وزارة الشؤون الخارجية والأوربية، والوزارات المالية (Références 2010، p.9).

٥-٦-٢- الترجمة الأدبية

يتمتع المترجم الأدبي، وفقا لقانون الحماية الفكرية الصادر في عام ١٩٩٢بوضع المؤلف، وبالتالي بالحقوق الأخلاقية والمالية وأهمها ذكر اسمه (Dragovic-Drouet، 2009، p. 18). ويحصل على أجره وفقا لحقوق المؤلف، ويترجم مؤلفات أدبية، ويتخصص في مرحلة أدبية معينة، وبكاتب، وبجنس أدبي. ويعمل المترجم الأدبي بشكل رئيس في مجال النشر، ويوقع عقدا مع ناشر، ويلتزم بترجمة مؤلفات معدة للنشر[1]، مثل الكتب العامة: الكتب الجيدة، وكتب العلوم الإنسانية، والكتب المدرسية، وكتب الطبخ، والأدلة السياحية...

ينبغي على المترجم الأدبي أن يتقن اللغة الأجنبية التي يرغب في الترجمة منها إتقانا تاما، وأن يبرهن على قدرة تامة في الإمساك بعنان لغته الأم، وأن يكتسب المعارف اللغوية وغير اللغوية المناسبة (Gile، 2005)، وأن يحسن استخدام الأدوات التي يقتضيها التعامل مع اللغات والترجمة، سواء أكانت ورقية أم معلوماتية، وأن يمتلك العديد من المهارات الضرورية مثل مهارات الترجمة والتوثيق والتحرير (Lavault-Olléon، 2011، p.). ويرى اللساني الفرنسي جورج مونان (Mounin، 1963) أن المترجم "لا يترجم للفهم بل للإفهام"، وأنه لا ينبغي عليه أن يهمل تعدد طرق رؤية العالم: يجب أن يعرف، وأن يحس أن الياباني لا يضحك كما يضحك أحد أفراد البربر، وأن الإنجليزي لا يبتسم (دوما) أمام المشهد الذي يبتسم له الفرنسي. ولا ينبغي له

---

١ – انظر:

«»Les métiers de la traduction: http://www.lesmetiers.net/orientation/p1_197405/les-metiers-de-la-traduction.

أن يسمي على الدوام القطة قطة، فتسميتها بنملة قد يكون هنا أمرا مقبولا ومرغوبا به، وموضع إعجاب، وهنا أمر مرفوض ومردود عليه. وعليه أن يقبل أهمية الجَمل هنا، والفقمة هناك، والقرد في موضع ثالث. وعليه أن يخرج من عالمه الخاص به من دون إهمال ثقافته، وأن ينفتح على ثقافة الآخرين. وباختصار ينبغي على المترجم الأدبي أن يثبت موهبته في الكتابة والمهارات الأسلوبية والتخيل، وثقافته العامة، وقابليته للتكيف، ومواظبته للفوز بعقود الترجمة.

ويمكن أن يبدأ المترجم الأدبي في المهنة من دون تأهيل نوعي، لكنه يستطيع بعد الحصول على الإجازة في اللغات والآداب والحضارات الأجنبية LLCE التسجيل في الماجستير المهني في الترجمة الأدبية، على سبيل المثال في جامعة باريس السابعة .Paris7 وتوظف دور النشر ووكالات الأنباء العديد من المترجمين الأدبيين.

٥-٦-٣- الترجمة القانونية التحريرية/ الفورية المحلفة (المترجم القانوني/ المحلف/ الخبير)

تعتمد محكمة التمييز أو محكمة الاستئناف في فرنسا المترجم القانوني الذي يساعد العدالة في عملها. ويتدخل المترجم بناء على طلب القضاة، وضباط الشرطة القضائية، والمحامين، أو المتقاضين فيترجم وثائق معدة لتقديمها للعدالة. ويمكن أن يطلب منه إبداء رأيه بالمعنى الدقيق لنص ما أو بجودة الترجمة، ويقوم أيضا خلال جلسات الاستماع أو التحقيق بدور المترجم الفوري.

وتتطلب هذه المهنة توفر صفات معينة لدى المترجم، مثل التحليل والصرامة والدقة، واستعداده الدائم للترجمة. وفضلا عن ذلك، ينبغي على المترجم التقيد بأدبيات المهنة وأخلاقياتها الدقيقة. ويمكن أن يصبح المرء مترجما قانونيا خبيرا خلال خمسة أعوام دراسية بعد الحصول على شهادة الثانوية العامة (ماجستير جامعي أو دبلوم من إحدى المدارس المتخصصة).

ينبغي على المترجم، حتى يتم تسجيله في لائحة محكمة الاستئناف أن يقدم ترشيحه لنائب الجمهورية لدى المحكمة العليا. تقوم الشرطة بعد ذلك ببحث أخلاقي عنه، وتحيل الملف إلى محكمة الاستئناف المعنية، ويتم منح صفة خبير قانوني بعد أداء القسم. وتشبه هذه المراحل الإجراءات المتبعة في الترجمة المحلفة في بعض الدول العربية مثل سوريا، حيث تقوم وزارة العدل بتنظيم اختبارات للمترجمين

تتضمن ترجمة نصين من اللغة الأجنبية وإليها يُشترط في التقدم إليها الحصول على شهادة الثانوية العامة، ويؤدي المترجم بعد قبوله القسم أمام قاض، ويمنح شهادة في الترجمة المحلفة، موقعة من وزير العدل، ويتم بناء عليها اعتماد توقيعه وختمه.

تعين السلطة القضائية الفرنسية الخبراء لمدة خمسة أعوام قابلة للتجديد. وهناك، إضافة لقائمة الخبراء لدى محكمة الاستئناف، قائمة وطنية للخبراء، وهم خبراء معتمدون لدى محكمة التمييز، ومسجلون في قائمة إحدى محاكم الاستئناف منذ ثلاثة أعوام على الأقل. ويمارس المترجم التحريري-الفوري الخبير عمله بشكل رئيس بصفته مترجما تحريريا أو فوريا مستقلا، ولا يمارس عمله كخبير قانوني إلا بصفة ثانوية.

٥-٦-٤-الترجمة السمعية-البصرية

هناك العديد من المهن في مجال الترجمة السمعية-البصرية، وتشترك جميعها في جانب كبير من التكيف مع القيود التقنية، والواقع الثقافي، وظروف التوزيع.

النوع الأول هو العنونة الفرعية sous-titrage التي تقوم على الترجمة بكتابة اللغة الهدف في أسفل الشاشة وبقاء اللغة المصدر صوتا مسموعا في الأفلام والوثائق المرئية. يعني ذلك أنها تحول الخطاب الشفهي إلى خطاب مكتوب. وينبغي، من أجل متابعة إيقاع rythme الإجابات، اختيار أسلوب واضح ودقيق يؤلف المقاصد الأصلية من دون أن تفقد فحواها، ومراعاة قيود القراءة الصارمة جدا. وتفترض العنونة الفرعية ترجمة/ تكييفا معينا أخذ طول الجمل بعين الاعتبار. وتساعد العنونة الفرعية التي تفتح نافذة على العالمية على إنتاج المؤلفات الأدبية سينمائيا.

وأما النوع الثاني فهو الترجمة المصاحبة surtitrage للعروض الحية التي تقوم على ترجمة نص مؤلف يمثل بلغة أجنبية (الأوبرا، والمسرح، إلخ)، وعلى عرضها على شاشة فوق خشبة المسرح. وينبغي أن يؤمن المترجم بنفسه عرض الترجمات خلال التمثيل وتزامنها بشكل كامل. وينتشر هذا النوع من الترجمة بسرعة، لأنه شرط لتبادل العرض الحي دوليا (Références 2010، 2010، p.9).

والنوع الثالث هو الدبلجة doublage التي تحل فيها لغة الهدف محل لغة المصدر في وسائط النشر المسموعة- المرئية كالأفلام السينمائية والتلفزيونية. وهي

عملية صعبة ومعقدة وتدخل فيها عوامل مهمة يجملها نايدا Nida في ما يلي (علي، ٢٠٠٧، ص. ٤٩): التوقيت، فيما يتعلق بكل المقاطع والمجموعات التنفسية مزامنة الصوامت والصوائت لحركات شفاه الممثلين المواءمة بين الإيماءات الاختلافات التي تميز لهجات الممثلين وتوثيق التعابير الفكاهية وغيرها مما يؤدي إلى استجابات خاصة من جانب الممثلين الآخرين. وتعد العنونة الفرعية أقل كلفة من الدبلجة لأن بإمكان أي مترجم أن يعمل على برامج متوفرة في شبكة الإنترنت مخصصة للعنونة الفرعية. أما الدبلجة فهي عملية مضنية تتطلب جهدا ونفقات كبيرة، فتكلفة العنونة الفرعية لا تعادل سوى ١ من ١٥ من تكلفة الدبلجة.

٥-٦-٥- التوطين

يقوم التوطين على تكييف التواصل مع مكان (دولة، منطقة)، لاسيما على تكييف منتجات وخدمات بهدف جعلها مطابقة لتوقعات الجمهور المتلقي من وجهة نظر لغوية وثقافية في آن واحد: على سبيل المثال، موقع ويب صمم ليكون واجهة ترويجية للشركة، ومساعدة سياقية أو شريط عرض إخباري متصل بالإنترنت، ونشرة ترويجية أو ملصقا إعلانيا (Guidère، 2008). ويعرف غوادك (Gouadec، 2009) التوطين تقنيا بأنه "مجموع العمليات التي تساعد على إنشاء نسخة من البرنامج ومن كل الوثائق التي تصاحبه، وهي نسخة تعمل بفعالية، ويمكن استخدامها من دون أي حرج أو قيد في سياق ثقافي ولغوي خاص، يختلف عن ذلك الذي تم تصميم المنتجات أو تطويرها لأجله. وهكذا يتم توطين البرمجيات لفرنسا، ومن الصواب القول فرنستها".
وقد ظهرت الحاجة للتوطين من التدويل المتنامي للبيع. وتستطيع الشركات عرض منتجات عامة أو التوطين. فالمترجم لا يكتفي بالترجمة، بل يقوم بتكييف المنتج مع الواقع التقني والثقافي والوظيفي لكل دولة. وينبغي، إضافة إلى اللغة، أخذ عدة جوانب بعين الاعتبار الأنظمة الكهربائية، ووحدات القياس، والعناوين، والتواريخ، والوقت، والعملات (منطقة اليورو، منطقة الدولار)، وعكس تنسق الصفحات (من اليسار إلى اليمين بالنسبة لبعض اللغات الأوروبية كالفرنسية والإنجليزية، ومن اليمين إلى اليسار بالنسبة للعربية أو العبرية)، وأرقام هواتف الموزعين في الدول المتلقية، والقيم، وحذف الصور أو الأيقونات،التي لا تناسب الثقافة الهدف، والأحكام المسبقة لدى المستهلكين (Guidère، 2010، p.108).



يمكن، إضافة إلى الترجمة والتكييف، أن يقوم التوطين على مهارات المعالجة والتطوير المعلوماتيين فيشمل توطين البرمجيات، ومواقع الإنترنت، وألعاب الفيديو. فتأهيل المترجم للتوطين يتطلب تخصصا مزدوجا: في الترجمة، وفي المعلوماتية (Réféences 2010، 2010، p.9).

٥-٦-٧- مراقبة الجودة

تعتبر مهن مراقبة الجودة من المهن المزدهرة جدا. وتقوم الأدوات المترجمة غالبا بوظيفة محددة، ما يستوجب التحقق من جودتها الوظيفية. وفضلا عن ذلك، تقوم الشركات التي تنفذ الترجمة باستخدام اسمها وسمعتها فتتأكد من جودة المنتجات التي تسلمها للزبائن.

وهناك عدة مهن في هذا المجال: يتحقق المصحح من الجودة المادية للمنتج، ومطابقته للتعليمات. ويقوم القارئ الثاني relecteur بالتدخل في جودة تحرير النص ومقروئيته. ويتدخل المراجع في جميع الجوانب التقنية والأسلوبية واللغوية، فهو آخر ضامن لجودة المنتج. وهناك أخيرا المختبِر testeur الذي يتحقق من قابلية المنتجات التفاعلية اللغوية والتقنية لاستخدام البرمجيات، ومواقع الإنترنت، وألعاب الفيديو.

إن الاسواق كبيرة، ولكن مهارات المراجعة والقراءة الثانية تشكل جزءا من المهارات المطلوبة من كل مترجم، وهي بشكل عام دراسات جامعية وخبرة تؤدي للعمل في مجال مراقبة الجودة.

٥-٦-٨- المعجمية والمصطلحية

ترتبط المهنتان ارتباطا عميقا بالترجمة، فعمل المعجمي والمصطلحي ضروري للمترجم. لا يؤثر المعجمي في اللغة، ولكنه يجمعها كما هي فيحصي كلمات اللغة ويصنفها ويرتبها ويعالجها. فالمعجميون هم الذين يصنعون القواميس.

يُكلّف المصطلحي وفقا لغوادك (Gouadec، 2009) بمهام عدة في قسم أو مؤسسة للترجمة: الكشف عن المصادر المصطلحية الموجودة وإيجادها، وإنشاء ذاكرت ترجمة وتحديثها، وإعداد قواميس قبل الترجمة، وإنشاء المصادر المصطلحية وتحديثها، ونصح المترجمين، وتسهيل استيضاح المصادر المصطلحية، وإخبار المترجمين بكل

مسألة مرتبطة بالمصطلح. ويمكن أن يقوم المصطلحي أيضا باستحداث مصطلحات مناسبة لتسمية الوقائع الجديدة أو ترجمة المصطلحات الأجنبية، وأن يكون مختصا بتراكيب الجمل.

إن الحاجات في المصطلحية مهمة جدا لمتابعة أتمتة الأدوات المعينة على الترجمة وتقييسها. وهناك تأهيل خاص للمصطلحيين يمكن دعمه بدراسات جامعية في التوطين أو التحرير الكتابي.

٥-٦-٩-الترجمة في المؤتمرات

خلافا للمترجم التحريري الذي يقدم ترجمة مكتوبة وغير فورية، يقدم المترجم ترجمة غير مكتوبة ويعمل بطريقة فورية. وهناك عدة أنواع من الترجمة الفورية، مثل الترجمة في المؤتمرات التي تتطلب مترجما بمستوى عال يعمل في المؤتمرات والندوات والمعارض لصالح إدارات ومنظمات دولية حكومية وغير حكومية، وشركات. ويستطيع، وفقا للسياق والأجهزة الموضوعة تحت تصرفه، أن يعمل بطرق عدة: بطريقة الترجمة الفورية المتزامنة interprétation simultanée – يكون عندئذ في غرفة مع سماعة رأسية ومكبرة صوت ويحل محله مترجم آخر كل ٢٠ دقيقة، والترجمة الفورية التتبعية – عندما يقول المتحدث بضعة جمل ثم يتوقف، ويمنح المترجم وقتا لتقديم ترجمته، والترجمة المهموسة – وهي ترجمة يهمس بها المترجم في أذن المخاطب. وتقوم الترجمة في المؤتمرات على التأهيل العالي والانتقاء، إذ تقتصر عروض توظيف المترجمين في المؤتمرات بدوام كامل على المؤسسات الدولية. ولهذا فإن المترجمين يمارسون غالبا نشاطا مكملا.

٥-٦-١٠- ترجمة الاتصال الفورية

يمارس مترجم الاتصال الفوري الترجمة الفورية التتبعية في سياقات أكثر تنوعا. ويكون وسيطا بين أشخاص من لغات وثقافات مختلفة، في مواقف شائعة: في المشفى، والوسط المهني والإداري. ويكون تكوينه شبيها بتكوين المترجم في المؤتمرات، ولكن مزاياه في مجال العلاقات العامة أكثر أهمية هنا، لأنه يتدخل في حالات خطرة، وبين أشخاص يظهرون اختلافات ثقافية كبيرة.

٥-٦-١١- الترجمة بلغة الإشارات

سواء أكان مترجما مستقلا أم موظفا (لدى رابطة، إدارة، قناة تلفزيونية، إلخ)، يمارس المترجم بلغة الإشارات الترجمة الفورية المتزامنة في المؤتمرات أو الترجمة التتبعية الموجهة لذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا. وينبغي عليه أن يخضع لتأهيل متقدم ليتعلم لغة الإشارات الفرنسية، وهي لغة معترف بها، ومدرجة في قائمة لغات فرنسا. والتأهيل الجامعي للترجمة بلغة الإشارات شبيه جدا بالتأهيل التقليدي للترجمة، إذ تقدم المدارس أو المراكز الجامعية نفسها تعليما مؤهلا للترجمة بلغة الإشارات.

٥-٧- التكنولوجيا اللغوية في خدمة الترجمة

يمكن أن تكون التكنولوجيا اللغوية أداة مفيدة جدا للمترجمين. وقد عقد في شهر يونيو ٢٠١٥ مؤتمر مخصص لأدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب TAO، للدلالة على الاهتمام والشغف بالأدوات المعينة والمساعدة على الترجمة. وكان بحث حول هذا الموضوع أجرته وزارة الثقافة والتواصل الفرنسية في عام ٢٠١٤ قد أتاح جمع آراء أكثر من ٧٠٠ مترجم في الأدوات التي يستخدمونها يوميا. وقد قام البحث على استبيان تضمن حوالي ١٢٠ سؤالا وضعته بالتعاون مع مترجمين مهنيين مجموعة من الخبراء والمدرسين والباحثين في مجال الترجمة.

وقد أتاح البحث تحديد عملية الترجمة النموذجية: يخضع النص المراد ترجمته (طلب الزبون) لمعالجة قبلية prétraitement (تحويل conversion، بحث توثيقي) ثم يترجم، عند الاقتضاء باستخدم أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب، ويراجع قبل تسليم الترجمة للزبون. ويتطلب استخدام الأدوات محافظة الإداريين على مجموعة من قواعد المعلومات المختلفة (قواعد من الوثائق والمصطلحات وذاكرات الترجمة). كما أتاح اكتشاف خمس مجموعات من الأدوات المستخدمة، ونسبة استخدام المترجمين لكل منها، كما هو موضح في الجدول التالي (Rapport au parlement sur l’emploi de la langue française 2015، 2015، pp.89-90):

ذاكرات الترجمة	٪٧٥
أدوات التعرف البصري على الحروف OCR	٪٥٥
إدارة المصطلح	٪٤٨
الترجمة الآلية	٪٣٥
استخراج المصطلح Extraction terminologique	٪١٧

٥-٨- التكنولوجيا الرقمية في خدمة الترجمة

٥-٨-١- أداة الترجمة الآلية الجديدة M@EC

أطلقت المفوضية الأوروبية في عام٢٠١٣، في مواجهة الحاجات المتزايدة للترجمة الناجمة عن توسع الاتحاد الأوروبي الذي يضم اليوم ٢٤ لغة رسمية، أداة جديدة للترجمة الآلية المبنية على الإحصاء، بتمويل مشترك من البرامج الإدارية الأوروبية للبحث والابتكار. وتستهدف الأداة الإدارات الحكومية الأوروبية، وتساعد على الترجمة من وإلى ٢٤ لغة رسمية، ما يسمح بـ ٥٢٢ زوجا لغويا. والأداة متاحة حاليا، ويستخدمها موظفو المؤسسات الأوروبية المختلفة، كما تسعى حاليا أقسام الترجمة الحكومية لاقتنائها.

٥-٨-٢- منصة الترجمة والأدب والعلوم الإنسانية والفنون اللغوية TLHUB

تعتبر هذه المنصة أداة رقمية وشبكة اجتماعية متعددة اللغات مخصصة للترجمة بين لغات العالم المختلفة في مجالات الأدب والعلوم الإنسانية والفنون اللغوية (السيناريو، والمسرح، والشعر) التي تتطلب ترجمة بشرية. وتوفر هذه المنصة المبتكرة عملا تشاركيا عن بعد، وتسهل التبادل بين مختلف التخصصات. فالمؤلفون والمترجمون والمؤسسات (أقسام الترجمة الأدبية، والترجمة، والمدارس، والناشرون، والكتاب) مدعوون للاشتراك بها، ويستفيدون من مكتب افتراضي يعملون فيه على النصوص وترجماتها. ويمتلك كل مستخدم "ورشة" يستطيع من خلالها تقديم مشاريعه الترجمية وتنظيمها، وأداة للترجمة التعاونية مكونة من شاشة مزدوجة تنطوي على

النص الأصل والترجمة قيد الإنجاز. وقد تم إطلاق المنصة في شهر يناير ٢٠١٢، وقد ظهرت النسخة الأحدث منها في شهر أكتوبر ٢٠١٣ (Rapport au parlement sur l'emploi de la langue française، 2014، p. 114).

٥-٨-٣- ترادوكسيو Traduxio: ورشة الترجمة الرقمية للترجمة متعددة اللغات

تتزايد الحاجة للترجمة باستمرار، ويحرص المترجمون والباحثون على مزيد من الدقة والسرعة، وهو حرص نابع من الاعتراف بقيمة تنوع الثقافات، باعتباره مصدرا للإثراء الثقافي وليس عقبة. ويُعد مشروع ترادوكسيو (Freitas & Lacour، 2010-2011، p. 22)- الذي يسهم في تمويله اليونيسكو UNESCO ومنظمة الفرنكوفونية الدولية OIF ووزارة الثقافة والتواصل الفرنسية-منصة مجانية ومفتوحة Open source صممت للويب Web. تهدف المنصة على وجه الخصوص إلى الترويج لترجمة تعاونية متعددة اللغات تولي أهمية للدقة الدلالية، وتتميز عن الممارسات الاعتيادية للترجمة الشعبية التي تقنن إنتاجها "بهدف كسب الوقت". وتنطلق ترادوكسيو من مقدمة منطقية تقول إن "السياق هو النص كله" فتعيد النظر في المبدأ التقليدي للمكشاف السياقي concordancier، وتقترح من خلال المقارنة مع ترجمات أخرى، حلا ملائما في البحث عن "الكلمة الصائبة". وليس المقصود ترجمة آلية أو ترجمة بمساعدة الحاسوب (باستخدام ذاكرات الترجمة)، وإنما ورشة رقمية وتعاونية يشرف عليها فريق من الباحثين من تخصصات عدة[١].

ويرى كل من غونشاروفا ولاكور (Goncharova & Lacour، 2011) أن ورشة ترادوكسيو تشكل أفقا جديدا للترجمة الأدبية على الويب، فهذا الفضاء الأدبي والتعاوني جاهز لتقديم إسهامه في التبادل الثقافي في العالم ولخلق تعاون مع النظام الآلي، "ما يؤدي إلى ترجمات تتصف بجودة عالية". ويتساءلان إن كان هذا التنسيق بين الذكاء البشري والتكنولوجيا الجديدة يمكن أن يصبح حلا أمثل للترجمة الأدبية بمساعدة الحاسوب".

٥-٩- عمليات الترويج للترجمة والمسابقات والجوائز

هناك عدة عمليات ترويجية ومسابقات وجوائز للترجمة في المجالات الفرنكوفونية والأوروبية والأوربية المتوسطية تعتبر فرنسا شريكا فيها، منها:

١- لمزيد من المعلومات، انظر: https://github.com/benel/TraduXio/wiki

٥-٩-١- منصة المعهد الفرنسي فرسو IF Verso في العالم الفرنكوفوني:

ظهرت المنصة في عام ٢٠١٢ بمبادرة من المعهد الفرنسي، وتهدف إلى الإعلاء من شأن الإنتاج الفرنكوفوني، وإلى ترجمته إلى لغات أخرى. وتنطوي المنصة على ثلاثة جوانب من جوانب الترجمة:

- حالية المؤلفات والكتاب الفرنكوفونيين في الخارج.
- قائمة بالمؤلفات الفرنكوفونية المراد ترجمتها.
- جدول بالأحداث الجارية، والتحديات، وآفاق ترجمة المؤلفات الترجمية، يغذيه مرصد الترجمة الذي تديره جمعية المؤلفين الأوروبية.
- وتتطور المنصة وفقا لحاجات الدول الأوروبية وطلباتها.

٥-٩-٢- مسابقة المترجمين الشباب Juvenes transltores في أوروبا

أطلقت هذه المسابقة الإدارة العامة للترجمة في المفوضية الأوروبية في عام ٢٠٠٧، وهي متاحة للشباب الأوروبيين في التعليم الثانوي الذين بلغوا سن ١٧ سنة. يتعلق الأمر بترجمة نص يقوم على إشكالية أوروبية، ولكل طالب الحرية في اختيار لغة الأصل ولغة الهدف من لغات الاتحاد الأوروبي الرسمية. وقد كان موضوع عام ٢٠١٤ "الهوية الأوروبية"، وعام ٢٠١٥ "العام الأوروبي للتنمية"[١].

٥-٩-٣- جائزة ابن خلدون- سنغور للترجمة في المنطقة الأوروبية-المتوسطية

أنشأت الجائزة[٢] منظمة الفرنكوفونية الدولية والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ALSCO في عام ٢٠٠٨. وتهدف إلى الترويج للتنوع الثقافي واللغوي، وإلى تشجيع التبادل الثقافي والأدبي بين العالم العربي والفضاء الفرنكوفوني. وتقدم الجائزة لترجمة كتاب أو كتابين تمّت ترجمتها من العربية إلى الفرنسية أو من الفرنسية إلى العربية في مجالات العلوم الإنسانية.

١– انظر: http://ec.europa.eu/translatores/index_fr.htm

٢– انظر: http://www.francophonie.org/Prix-de-la-traduction-Ibn-Khaldoun-28933.html#layer_jeune

٦- توصيات للترجمة في العالم العربي:

تمثل التجربة الفرنسية في الترجمة من خلال تاريخها ومراحلها المختلفة، وشمولها، وتطورها، والجهات الفاعلة فيها، والخبرات المتراكمة، تمثل حالة ثرية جديرة باهتمام أصحاب القرار والباحثين، وبدراستها لاستخلاص نتائجها، والاستفادة منها.

إن إصدار القوانين، وإنشاء المؤسسات، والترويج لنموذج التنوع اللغوي والثقافي، وللترجمة من خلال التعليم ومنح الشهادات، والدعم المادي، والمبادرات، والإجراءات العديدة التي أتينا على ذكرها، تمثل تخطيطا لغويا واضحا يهدف إلى نشر اللغة الفرنسية وثقافتها مع الانفتاح على اللغات والثقافات الأخرى.

إننا نعتقد أنه يمكن، من خلال الاستفادة من دراسة الحالة الفرنسية، دعم الترجمة التي تعد أداة وجسرا للحوار بين الثقافات. وإن التخطيط اللغوي يقوم على أربعة خطوات رئيسة: تشخيص الواقع، ووضع السياسات اللغوية والترجمية المناسبة، والتنفيذ، والتقييم. وإن الخطوة الأساسية الأولى المتمثلة في دعم الترجمة تقوم على التشخيص الموضوعي العلمي الدقيق والشامل لواقعها من جميع النواحي. وإنه ينبغي، وضع سياسة ترجمية حقيقية. فالسياسة اللغوية والترجمية الحقيقية هي السياسة التي لا تختزل بسياسة التعليم، والتي تلتقي فيها موجهات وقوى رئيسة. وإنه يمكن الاستفادة من التجربة الفرنسية بالتركيز على المحاور التالية:

١- التخطيط اللغوي وتدبر مستقبل الترجمة.

٢- النهوض الشامل باللغة العربية والترجمة.

٣- التوسع في تعليم اللغات وفي منح الشهادات والتأهيل لمهن الترجمة.

٤-الترجمة من كل اللغات إلى العربية وإليها، وليس فقط من الإنجليزية وإليها.

٥- التنويع في الأعمال المترجمة.

٦- دعم المترجمين ودور النشر.

٧- تشجيع التبادل الترجمي.

٨- دعم المبادرت الهادفة إلى جودة الترجمة وانتشارها الجيد، والترويج لها من خلال المجلات الورقية أو الإلكترونية، والمواقع والمنصات الإلكترونية، ومعارض الكتاب، والمكتبات ودور النشر، واللقاءات أو المهرجانات.

٩- تحسين جودة الترجمة مسؤولية جماعية: المترجمين، والناشرين، والمؤلفين، وبرامج الدعم، والنقد الأدبي.

١٠- إشراك اللغويين والمترجمين في المسائل المتعلقة باللغة العربية والترجمة.

خاتمة

تبين لنا من خلال هذه الدراسة قدم الاهتمام بالمسائل اللغوية والترجمية في فرنسا. وقد ساهم فرض اللغة الفرنسية، من خلال المعارك التي خاضتها فرنسا على مر الزمن، في تكوين إطار قانوني وسياسي ومؤسساتي مهد الطريق– بدءا من قرار فيلر–كوتريه، وانتهاء بالمادة الثانية من الدستور الفرنسي، وقانون توبون، مرورا بقانون با–لوريول – لحق كل مواطن فرنسي بالتعبير وبالحصول على المعلومات باللغة الفرنسية، وعلى الترجمة.

رأينا أيضا أن فرنسا عرفت سياسة لغوية وترجمية أثرت في النصوص التشريعية والتنظيمية، وأدت إلى إنشاء مؤسسات ولجان مصطلحية، مثل جهاز إثراء اللغة الفرنسية، والمفوضية العامة للغة الفرنسية وللغات فرنسا التي تقوم مهمتها على ضمان وجود اللغة الفرنسية في المحافل الدولية لمواجهة زيادة المبادلات الاقتصادية والثقافية بين الدول لاسيما في أوروبا، والتي تحرص أيضا على ممارسة سياسة يصاحبها إرادة الانفتاح على اللغات والثقافات الأخرى. فقد اهتمت فرنسا بتعليم اللغات، وبتعليم الترجمة المهنية ومنح الشهادات، وبدعم الترجمة بأشكال عدة. ويمكن القول إن السياسة اللغوية والترجمية في فرنسا متعددة الأبعاد، ومعقدة، وشاملة.

وقد رأينا، إضافة إلى ثراء الحالة الفرنسية، أنه يمكن الاستفادة من هذه الدراسة في وضع سياسات لغوية وترجمية عربية، وإعداد دراسات جادة للنهوض بالترجمة. كما نرى أن الدراسة فتحت لنا آفاقا عدة لدراسات لاحقة، لاسيما في مجال الترجمة، نأمل أن تتاح لنا فرصة قريبة للبدء بها.

المراجع العربية:

العبدان، عبد الرحمن. (٢٠١٣) الموسوعة الغنية في مصطلحات علم الترجمة والترجمة الآلية. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

بهاتي، أنيل. (٢٠٠٩) التعدد اللغوي والتنوع الثقافي. أوروبا والهند كمثالين. مجلة فكر وفن، معهد غوته. تم تصفحه بتاريخ ٩/ ١٠/ ٢٠١٥، من
http://www.goethe.de/ges/phi/prj/ffs/the/spr/ar4980085.htm



قادري، عليمة. (٢٠١٠) تكوين المترجم والترجمان. العربية والترجمة، السنة الثانية، العدد الثاني، ص ٦-٢٣.

كوكبة من الباحثين. الترجمة والعولمة (٢٠١٣). ترجمة أ.د. محمد خير محمود البقاعي. باريس : الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا.

كوكبة من الباحثين. علم الترجمة (٢٠٠٩). دراسات في فلسفته وتطبيقاته، ترجمة الدكتور حميد العواضي. دمشق: دار الزمان.

كوكبة من الباحثين. التنوع الثقافي (٢٠١٥). ترجمة عصام المحيا. باريس: الملحقية الثقافية السعودية في فرنسا.

علي، عبد الصاحب (٢٠٠٧). معجم مصطلحات الترجمة التحريرية والشفهية. إنجليزي-عربي، الطبعة الثانية، عمان: إثراء للنشر والتوزيع.

مارك شتلويرث ومويرا كووي (٢٠٠٨). معجم دراسات الترجمة. ترجمة جمال الجزيري. القاهرة: المركز القومي للترجمة، المشروع القومي للترجمة، العدد ١١٥٢ .

المراجع الأجنبية:

- Association pour la promotion de la traduction littéraire (ATLAS). Consulté le 19/03/2016، de (http://www.atlas-citl.org).

- Balibar، E. (2007). Politique et traduction : réflexions à partir de Lyotard، Derrida، Said. In Asylons(s)، N° 7. Consulté le 15/02/2015، de http://www.reseau-terra.eu/article932.html.

- Balliu، Ch. (2015). Politique et traduction. Consulté le 20/01/2016، de http://www.traduction2015.ulg.ac.be/textes/balliu.pdf.

- Balliu، Ch. (2014). La traduction et l'intrprétation: de la professionnalisation à l'académisation. Consulté le 25/01/2016، de http://afelsh.org/wp-content/uploads/2014/12/Balliu-La-traduction-et-interpr%C3%A9tation1.pdf

- Benhamou، F. (2015). Politique culturelle، fin de partie ou

nouvelle saison? Paris: La documentation française.

- Blanchet، Ph. & Coste، D. (2010). Regards critiques sur la notion d'interculturalité. Pour une didactique de la pluralité linguistique et culturelle. Paris: L'Harmattan.

- Bilan 14 Droit au français et pluralité linguistique. (2015). Consulté le 10/08/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Ressources/Documentation-administrative/Bilan-2014-Droit-au-francais-et-pluralite-linguistique).

- Bilan des aides 2014. (2014). Consulté le 15/12/2015، de

(http://en.calameo.com/read/0018287158be25859ee61).

- Bilan des aides 2013. (2013). Consulté le15/12/2015، de

(http://en.calameo.com/read/0018287155243dbf9929d).

- Bilan des aides 2012. (2012). Consulté le15/12/2015، de

(http://en.calameo.com/read/001828715a2353e74737c).

- Bilan des aides 2011. (2011). Consulté le15/12/2015، de

(http://en.calameo.com/read/00182871501050053af04).

- Bordes، S. (2014). La pédagogie de l'interprétation à l'ISIT. In Bulletin du CRATIL، N° 12. Consulté le 10/12/2015، de

(http://www.lebulletinducratil.fr/index.php/es/la-pedagogie-de-l-interpretation-a-l-isit).

- Boyer، H.(2010-2011). Diversité et pluralité linguistiques : les chantiers de la sociolinguistique. In Culture et recherche، N° 124. Consulté le 16/11/2015، de

http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr124_p13-14.pdf.

- Calvet، L.- J. & Calvet، A. (2013). Les confettis de Babel. Diversité linguistique & et politique des langues. Paris: Écriture، 220 pages.

- Calvet، L.- J. & Calvet، A. (2012) Baromètre Calvet des langues. Consulté le 12/12/ 2015، de

http://wikilf.culture.fr/barometre2012.



- Calvet، L.-J. (2011). Il était une fois 7000 langues. Paris: Fayard.

- Calvet، L.-J. (2010). Poids des langues et “prospective”: essai d’application au français، à l’espagnol et au portugais. In Synergies Brésil، N° spécial 1، pp.41-58. Consulté le 19/12/2015، de http://gerflint.fr/Base/BresilSPECIAL1/calvet.pdf.

- Calvet، L. J. (2007). La mondialisation au filtre des traductions. In Hermès، N° 49. Consulté le 14/02/2015، de http://hdl.handle.net/2042/24127.

- Calvet، L. J. (2002). Les effets linguistiques de la mondialisation. Consulté le 14/02/2016، de http://www.observatoireplurilinguisme.eu/index.php?option=com_content&view=article&id=2348%3Ales-effets-linguistiques-de-la-mondialisation-l-j-calvet&catid=88889005&Itemid=88889037&lang=fr.

- Carrère، C. & Masood، M. (2012). Le poids économique de la langue française dans le monde. Fondation pour les Études et la Recherche sur le Développement International (Ferdi) et Université de Genève. Consulté le 15/12/2015، de (www.diplomatie.gouv.fr/fr/IMG/pdf/Etude_sur_le_poids_economique_de..).

- Chaintreau، J.-F. (2007-2008). Dialogue intrculturel et politiques publiques. In Culture et Rrecherche، N° 114-115، pp. 70-71. Consulté le 02/04/2016، de http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr114-115_p70-71.pdf.

- Chapiro، G.(2012). Traduire la littérature et les sciences humaines. Conditions et obstacles. Paris: Ministère de la culture et de la Communication. 398 pages.

- Chapiro، G. (2010-2011). Traduction et diversité culturelle. In Culture et Recherche. Consulté le 14/12/2015، de http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/r-cr/cr124.pdf.

- Chiffres et données clés sur la langue française (2016)،

consulté le 25/02/2016، de

http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Actualites/Chiffres-et-donnees-cles-sur-la-langue-francaise-20152

- Clairis، Ch. (2010). Variétés et enjeux du plurilinguisme. Paris: L'Harmattan.

- Clouet، L.-M. (2014). Le manager traducteur interprète، au cœur de la communication et du management interculturels. In Bulletin du CRATIL، N° 12. Consulté le 10/12/ 2015، de

http://www.lebulletinducratil.fr/index.php/es/le-manager-traducteur-interprete-au-coeur-de-la-communication-et-du-management-interculturels.

- Combes، D. (2013). Francophonies plurielles. Consulté le 13/12/2015، de

http://www.laviedesidees.fr/IMG/pdf/20130919_francophonies.pdf.

- Costaouec، D.(2013) Politiques linguistiques: le cadre légal en France. In Politiques linguistiques en Europe. Valenciennes: P.U. de Valenciennes.

- Costaouec، D.(2010). Le monolinguisme populaire traditionnel، facteur de disparition des langues et obstacle au plulinguisme. In Variétés et enjeux du plurilinguisme . Paris: L'Harmattan. pp. 65-80.

- Denis، T.(2007). Points de passage: diversitédes langues، traduction et compréhension. In Hermès، N° 49 .Consulté le 15/12/2015، de

http://hdl.handle.net/2042/24125.

- Deguy، M. (2009-2010) Traduire. In Asylons(s)، N° 7. Consulté le 15/12/2015، de

http://www.reseau-terra.eu/article/891.html.

- De la maternelle au baccalauréat. Les langues vivantes

étrangères. Consulté le 06/12/2015، de

(http://www.education.gouv.fr/cid206/les-langues-vivantes-etrangeres.html).

- Delisle، J.& Lee-Jahnke، H. (1998). Enseignement de la traduction et traduction dans l'enseignement.Ottawa: P.U. d'Ottawa، 245 pages.

- Diversité et pluralité. (2010-2011). Culture et Recherche، N°124، 64 pages. Consulté le 18/12/2015، de

http://culturecommunication.gouv.fr/Ressources/Publications/Culture-et-Recherche-n-124-Diversite-des-langues-et-plurilinguisme.

- Dragovic-Drouet، M.(2009). Le traductur dans l'édition mondialisée. In La traduction et ses métiers. Aspects théoriques et pratiques. Caen: lettres modernes minard.

- Extra، G.& Yağmur، K.(2013). L'Europe riche de ses langues. Tendances des politiques et des pratiques du plurilinguisme en Europe. Cambridge University Press pour le British Council. Consulté le 15/12/ 2015، de

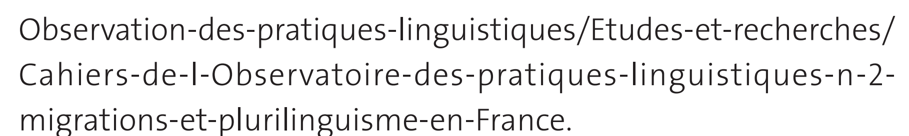
http://englishagenda.britishcouncil.org/sites/ec/files/LRE_French_L__Europe_riche_de_ses_langues_-_Tendances_des_politiques_et_pratiques_du_plurilinguisme_en_Europe.pdf.

- Extramiana، C. (2014). Les politiques publiques des dix dernières années en faveur de la maîtrise du français. In Revue française de linguistique appliquée، N°2 (Vol. XIX)، pp. 41-55. Consulté 20/12/2015

http://www.cairn.info/revue-francaise-de-linguistique-appliquee-2014-2.htm.

- Extramiana، C. & Sibille، J. (2008). Migration et plurilinguisme en France، Cahiers de l'Observatoire des pratiques linguistiques، N° 2، 130 pages. Consulté le 20/12/2015، de

http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/



Observation-des-pratiques-linguistiques/Etudes-et-recherches/Cahiers-de-l-Observatoire-des-pratiques-linguistiques-n-2-migrations-et-plurilinguisme-en-France.

- Farchy، J. & Ranaivoson، H.(2004). La diversité culturelle، soubassements économiques et volonté politique. In Hermès، № 40، pp. 33-38. Consulté le 28/12/2015، de http://documents.irevues.inist.fr/bitstream/handle/2042/9495/HERMES_2004_40_33.pdf?sequence=1.
- Feitas، A. & Lacour، Ph. (2010-2011). Traduxio : un nouvel atelier numérique pour la traduction multilingue In Culture et Recherche، N° 124. Consulté le 15/12/2015، de http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/r-cr/cr124.pdf.
- Fenet، A. (2010). Construction européenne et diversité linguistique. In
- Variétés et enjeux du plurilinguisme. Paris: L'Harmattan، pp.83-104.
- Folaron، D. & Gambier، Y. (2007) La localisation : Un enjeu de la mondialisation. In Hermès، N° 49. Consulté le 10/12/2015، de http://hdl.handle.net/2042/24126.
- Gentès، A. (2010-2011). Traduction et Recherche technique. In Culture et recherche، N° 124. Consulté le 15/12/2015، de http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr124_23.pdf.
- Gile، D. (2005). La traduction la comprendre، l'apprendre. Paris: PUF.
- Glasson-Deschaumes، G.(2012). Traduire la littéature. In Transeuropéenne، 6 pages. Consulté le 15/12/2015، de http://www.transeuropeennes.eu/ressources/pdfs/TEM_2012_Conclusions_et_recommandations_116.pdf.
- Glasson-Deschaumes،G.(2011). Traduire en Méditerranée : l'épreuve du miroir. In Transcontientales، N° 10/11. Consulté le 15/12/2015، de

http://transcontinentales.revues.org/1150.

- Glasson-Deschaumes، G.(2010-2011). Penser une politique euroméditérranénne. In Culture et recherche، N° 124. pp-20-23. Consulté le 15/01/2016، de

http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr124_p20-21.pdf.

- Glasson-Deschaumes، G. (2009-2010). Pour une politique de traduction en Méditerranée" .In Asylonn(s)، N°7. Consulté le 20/12/2015، de

http://www.reseau-terra.eu/article893.html.

- Glasson-Deschaumes، G.(2007-2008). Négocier les differences. Les pièges du dialogue interculturel. In Culture et recherché، N° 114-115، p. 19. Consulté le 18/11/2015، de

http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr114-115_p19.pdf.

- Goncharova، Y. & Lacour، Ph. (2011). TraduXio : nouvelle expérience en traduction littéraire. In Traduire، N° 225، pp. 86-100. Consulté le 02/04/2016، de

- Gouadec، D. (2009). Profession traducteur. Paris: Maison du Dictionnaire، 2e éd. 350 pages.

- Gouadec، D. Profession traducteur. Consulté le 07/12/2015، de:

http://www.profession-traducteur.net/categories/categories.htm.

- Grin، F.(2005). L'enseignement des langues étrangères comme politique publique. Paris: Haut conseil de l'évaluation de l'école، N° 19، 131 pages، Consulté le 12/12/2015، de

http://www.ladocumentationfrancaise.fr/var/storage/rapports-publics/054000678.pdf.

- Guidère، M. (2010). Les nouveaux métiers de la traduction. In Hermès، N° 56. Consulté le 15/12/2015، de

http://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2010-1-

page-55.htm.

- Guidère، M.(2010). Plurilinguisme، multilinguisme et traduction. In Variétés et enjeux du plurilinguisme. Paris: L'Harmattan. pp. 105-121.

- Guidère، M. (2008). La communication multilingue. Traduction commerciale et institutionnelle. Bruxelles: De Boeck. 138 pages.

- Halimi، S. (2012). Apprendre les langues. Apprendre le monde. Paris: Ministère de l'Éducation nationale، de la Jeunesse et de la Vie. 77 pages. Consulté le 10/12/2015، de

http://cache.media.education.gouv.fr/file/02_Fevrier/91/5/Apprendre-les-langues-Apprendre-le-monde_206915.pdf.

- Hagège، C. (1996). Le français، histoire d'un combat. Paris: Éditions Michel Hagège، 190 pages.

- Hagège، C. (2006، 2008). Combat pour le français. Au nom de la diversité des langues et des cultures. Paris: Odile Jacob، 250 pages.

- Herreras، J.-C. (2013). Politiques linguistiques en Europe. Valenciennes: Presses Universitaires de Valenciennes، 158 pages.

- Historique- Ministère de la Culture et de la Communication. Consulté le 5/12/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/La-DGLFLF/Historique).

- Immigrés et descendants d'immigrés en France (2012). In Fiches thématiques - Education et maîtrise de la langue، pp. 159-177. Consulté le 25/11/2015، de

(http://www.insee.fr/fr/ffc/docs_ffc/ref/IMMFRA12_i_Flot3_edu.pdf).

- Intrprète.Consulté le 25/12/2015، de

(http://metiers.siep.be/mtier/interprte/).

- Janin، P. (2004). La politique de traduction de l'État. In Revue

de l'association TLS، Vol. 1، pp. 17-20.

- Janin، P. (2005). Pour un politique de la traduction. In Actes du Colloque international [Traduction spécialisée : chemins parcourus et autoroutes à venir - Traduire pour le Web] - 2006 - Maison du Dictionnaire، Paris - 221 pages.

- Janin، P.& M. Alessio، A. (2007-2008). Plurilinguisme et traduction، outils d'une nécessaire diversité. In Culture et recherche، N° 114-115. Pags 61-62. Consulté le 18/12/2015، de

http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr114-115_p61-62.pdf.

- Journée européenne des langues. Consulté le 19/12/2015، de (http://www.coe.int/t/dg4/linguistic/jel_fr.asp).

- Journée européenne des langues : vingt langues à découvrir. Consulté le 19/12/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Actualites/Journee-europeenne-des-langues-vingt-langues-a-decouvrir).

- Judge، A.(1994) La plannification linguistique et impact de la Communuauté européenne. In Revue international d'éducation de Sèvres، N° 3. 14 pages. Consulté le 21/12/2015، de

http://ries.revues.org/4222.

- Jun، X. (2007). Diversité culturelle: la mission de la traduction. In Hermès N° 49. Condulté le 10/12/2015، de

http://hdl.handle.net/2042/24143.

- Junenes translotres. Consulté le 12/12/2015، de

(http://ec.europa.eu/translatores/index_fr.htm).

- Keromones، Y. (2010). Traduction professionnelle et enseignement de la traduction en France، Consulté le 15/01/2016، de

http://stl.recherche.univ-lille3.fr/textesenligne/Traduction_Linguistique/keromnes_yvon.pdf.

- Lacorne، D.& Judt، T. (2002). La politique de Bebel. Du

monolonguisme d'État au plurilinguisme des peuples. Paris Éditions KARTHLA، 352 pages.

- Ladmiral، J.-R. (2014). De la littérature au management interculturel. In

- Le bulletin du CRATIL، N° 12. Consulté le 10/08/2015، de
http://www.lebulletinducratil.fr/index.php/es/de-la-traduction-au-management-interculturel.

- La fabrique européenne des traducteurs. Consulté le 15/08/2015، de: (http://www.fabrique-traducteurs.org).

- Laplace، C.، Lederer، M.، Gile، D. (2009). La traduction et ses métiers. Aspects théoriques et pratiques. Caen: lettres modernes minard.

- Lavault-Olléon، É.(2011). L'ergonomie، nouveau paradigme pour la traductologie. ILLCA، N° 14. Consulté le 19/01/2016، de
http://ilcea.revues.org/1078

- Les langues vivantes étrangères. (2015). Paris: Ministère de l'Éducation nationale، de l'Enseignement supérieur et de la Recherche، 5 pages. Consulé le 19/12/2015 de
(http://www.education.gouv.fr/cid206/les-langues-vivantes-etrangeres.html).

- Les métiers de la traduction. Consulté le 23/12/2015، de
(http://www.lesmetiers.net/orientation/p1_197405/les-metiers-de-la-traduction).

- Les métiers de l'interprétation، consulté. Consulté le 23/01/2016، de
(http://www.lesmetiers.net/orientation/p1_197406/les-metiers-de-l-interpretation?idDossierParent=p1_197445).

- Matellart، A. (2007). Diversité culturelle et mondialisation. Paris: Éditions La Découverte. 122 pages.

- Migrer d'une langue à l'autre ?.(2014). Consulté le 5/12/2015، de
(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-

ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Les-langues-de-l-immigration-edition-2014-migrer-d-une-langue-a-l-autre).

- Milo، D.(1984). La bourse mondiale de la traduction: un baromètre culturel? In Annales. Économies، sociétés، Civilisation، N° 1، pp.92-115. Consulté le 09/12/2015، de
http://www.persee.fr/doc/ahess_0395-2649_1984_num_39_1_283044.

- Monnier R. (2011). Traduction، transmission et révolution: enjeux rhétorique de la traduction des textes de la conception republication de la libérté autour de 1789. In Annales historiques de la Révolution française، N°364. Paris: Arman Collin، 32 pages، Consulté le 01/01/ 2016، de
http://ahrf.revues.org/12013.

- Montenay، Y. et Soupart، D. (2015) La langue française: une arme d'équilibre de la mondialisation. Paris: Les Belles Lettres. 352 pages.

- Orban، L. (2010) Langues et traduction: une politique cruciale pour l'union européenne. In Hermès، N°56. Consulté le 10/12/2015، de
https://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2010-1-page-23.htm.

- Oustinoff، M. (2009). Plurilinguisme et traduction à l'heure de la mondialisation. Consulté le 19/01/2016، de
http://cle.ens-lyon.fr/servlet/com.univ.collaboratif.utils.LectureFichiergw?ID_FICHIER=1332154733523.

- Oustinoff، M. (2008). Le tout-à-l'Anglais est-il inévitable ? In Hermès N° 51. Consulté le 19/12/2015، de
http://hdl.handle.net/2042/24179.

- Oustinoff، M، Joanna Nowicki، J. Juremir Machado da Silva، J.-M. (2010). Introduction. Consulté le 18/12/2015، de
http://www.cairn.info/revue-hermes-la-revue-2010-1-

page-13.htm.

- Petitjan، C. (2009).Repréesentations linguistiques et plurlinguisme. Universitée de Provence - Aix-Marseille I; Universitée de Neuchéatel، 2009. Consulté le 3/8/2015، de

https://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00442502/document.

- Poirrier، Ph. (2014). Quelle politique pour la culture? Florilège des débats (1955-2014). Paris: La documentation française، 200 pages.

- Porcher، L. (1996). Politiques linguistiques : orientations. In Cahiers de l'ASDIFLE، N° 7. Consulté le 20/01/2016، de

http://fle.asso.free.fr/asdifle/Cahiers/Asdifle_Cahier7_Porcher.doc.

- Porcher، L.& Faro-Hanoun، V.(2000). Politiques linguistiques. Paris: L'Harmattan.

- Rapport au Parlement sur l'emploi de la langue française. (2015). Consulté le 06/03/2016، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/La-DGLFLF/Nos-priorites/Rapport-au-Parlement-sur-l-emploi-de-la-langue-francaise-2015).

- Rapport au Parlement sur l'emploi de la langue française. (2014). Consulté le 18/12/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/La-DGLFLF/Nos-priorites/Rapport-au-parlement-sur-l-emploi-de-la-langue-francaise-2014).

- Rapport au Parlement sur l'emploi d la langue française. (2012).

- Consulté le 18/12/2015، de

(http://www.langue-francaise.org/rapport_DGLF_2012.pdf).

- Références 2014. L'emploi de la langue française : le cadre légal (2014). Consulté le Consulté le 20/12/2015، de

(http://www.langue-francaise.org/rapport_DGLF_2014.pdf).

- Références 2013. La langue française et la traduction en Méditerranée. (2013). Consulté le 20/12/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Traduction).

- Références 2010. Traduire. (2010). Consulté le Consulté le 20/12/2015،de(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Traduction).

- Références 2009. Multilinguisme، traduction et dialogue interculturel. (2009). Consulté le 20/11/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Ressources/Documentation-administrative/References-2009-multilinguisme-traduction-et-dialogue-interculturel).

- Regards. Les approches plurielles des langues et des cultures. (2015). Consulté le 15/12/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Regards-2015-les-approches-plurielles).

- Rencontres 2013. Migrer d'une langue à l'autre ?. (2013). Consulté le 18/12/2015، de (http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Les-langues-de-l-immigration-edition-2013-migrer-d-une-langue-a-l-autre).

- Rencontres 2007 : la culture en version originale VO .(2007). Consulté le 15/11/2015، de

(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Traduction/

Rencontres-2007-la-culture-en-version-originale-VO).

- Sapiro، G.(2010-2011). Traduction et diversité culturelle. In Culture et Recherche، N° 124. Consulté le 18/11/2015، de
http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/r-cr/cr124.pdf

- Sapiro، G.& HeilbonJ (2008). Translatio: le marché mondial de la traduction en France à l'heure de la mondialisation. Paris: CNRS.

- Szende، Th. (2009). Politiques linguistiques، apprentissage des langues et francophonie centrale et orientale. Paris: Les défis de la diversité. Éditions des archives contemporaines، 190 page.

- Traducteur/traductrice. Consulté le 25/12/2015، de (http://metiers.siep.be/mtier/traducteur-traductrice/).

- Traduction-Ministère d la Culture et d la Communication. Consulté le 03/12/2015، de
(http://www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue-francaise-et-langues-de-France/Politiques-de-la-langue/Multilinguisme/Traduction).

- Traduction et extraduction en France : chiffres clés. (2010-2011) . In Culture et recherche، N° 124. Consulté le 10/11/2015، de
(http://www.culture.gouv.fr/culture/editions/documents/cr124_24.pdf).

- Vigner، G. (2008). Langue à l'école et scolarisation des enfants de migrants. In Migrations et plurilinguisme en France. Cahiers de l'Observatoire des pratiques linguistiques، N °2، 128 pages. Consulté le 08/12/2015، de
www.culturecommunication.gouv.fr/Politiques-ministerielles/Langue.

- Walter، H. (2013). Politiques linguistiques et pluralisme en France. In Herreras، J.- C. (2013) Politiques linguistiques en Europe. Valenciennes: Presses Universitaires de Valenciennes.

- Wolton، D. (2008). De la diversité à la cohabitation culturelle. In Hermès، N° 51. Consulté le 5/11/2015، de

http://hdl.handle.net/2042/24197.

- Wolton، D. (2010). Mondialisation، diversité culturelle، démocratie. In Synergies Brésil. N° spécial 1 - 2010 pp. 13-20. Consulté le 15/01/2016، de

http://gerflint.fr/Base/BresilSPECIAL1/bresilSP1.html.

- Wolton، D. (2010). La traduction، passeport pour accédr à l'autre. In Hermès، N° 56.Consulté le 5/11/2015، de

http://hdl.handle.net/2042/37393.

- Zoïa، G. (2007-2008). L'école face à la diversité culturelle. In Culture et Recherche، N° 114-115، pp.66-67.